بسم الله الرحمن الرحيم

٥٢/٤٠ ـ كتاب: الفتن وأشراط الساعة

١/١ ـ باب: اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوج ومأجوج

٧١٦٤ ـ ١/١ ـ حدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ**». وَعَقَدَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ عَشَرَةً.

٧١٦٤ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قصة يأجوج ومأجوج (الحديث ٣٣٤٦)، وأخرجه أيضاً في كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٥٩٨)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الفتن، باب: قول النبي ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب» (الحديث ٧٠٥٩)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: يأجوج ومأجوج (الحديث ٧١٣٥)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الفتن، باب: ما جاء من خروج يأجوج ومأجوج (الحديث ٢١٨٧)، وأخرجه **ابن ماجه** في كتاب: الفتن، باب: ما يكون من الفتن (الحديث ٣٩٥٣)، تحفة الأشراف (١٥٨٨٠).

كتاب: الفتن، وأشراط الساعة

٧١٦٤ ـ ٧٢٧٢ ـ قوله في رواية ابن أبي شيبة وسعيد بن عمرو، وزهير وابن أبي عمر: (عن سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش) هذا الإسناد اجتمع فيه أربع صحابيات زوجتان لرسول الله ﷺ، وربيبتان له بعضهن عن بعض، ولا يعلم حديث اجتمع فيه أربع صحابيات بعضهن عن بعض غيره. وأما اجتماع أربعة صحابة، أو أربعة تابعيين بعضهم عن بعض، فوجدت منه أحاديث قد جمعتها في جزء، ونبهت في هذا الشرح على ما مر منها في صحيح مسلم. وحبيبة هذه هي بنت أم حبيبة أم المؤمنين بنت أبي سفيان ولدتها من زوجها عبد الله بن جحش الذي كانت عنده قبل النبيّ ﷺ.

قوله ﷺ: (فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وعقد سفيان بيده عشرة). هكذا وقع في ٢/١٨

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ. إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».

ج ٢٩/ ٥٠/أ ٧١٦٥ ـ ٢/٠٠٠ ـ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو/ الأَشْعَثِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَزَادُوا فِي الإِسْنَادِ، عَنْ سُفْيَانَ، فَقَالُوا: عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي[1] سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ.

٧١٦٦ ـ ٣/٢ ـ حدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا:

ج ٢٩/ ٥٠/ب أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا/ فَزِعًا، مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ، وَالَّتِي تَلِيهَا.

قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».

٧١٦٧ ـ ٤/٠٠٠ ـ **وحدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي

٧١٦٥ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧١٦٤).
٧١٦٦ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٧١٦٤).
٧١٦٧ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٧١٦٤).

رواية سفيان عن الزهري، ووقع بعده في رواية يونس عن الزهري، وحلق بإصبعه الإبهام، والتي تليها، وفي حديث أبي هريرة بعده، وعقد وهيب بيده تسعين. فأما رواية سفيان، ويونس، فمتفقتان في المعنى، وأما رواية أبي هريرة، فمخالفة لهما؛ لأن عقد التسعين أضيق من العشرة. قال القاضي: لعل حديث أبي هريرة متقدم، فزاد قدر الفتح بعد هذا القدر قال: أو يكون المراد التقريب بالتمثيل لا حقيقة التحديد. ويأجوج ومأجوج غير مهموزين، ومهموزان قرىء في السبع بالوجهين، الجمهور بترك الهمز.

قوله: (أنهلك وفينا الصالحون). قال: إذا كثر الخبث هو: بفتح الخاء، والباء، وفسره الجمهور بالفسوق، والفجور، وقيل: المراد الزنا خاصة، وقيل: أولاد الزنا، والظاهر أنه المعاصي مطلقاً. ويهلك ٣/١٨ بكسر اللام على اللغة الفصيحة المشهورة، وحكي فتحها، وهو: ضعيف، أو فاسد ومعنى الحديث: أن

---

(١) في المطبوعة: أم.

عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ. ح وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كِلَاهُمَا، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ/. ج ٢٩ / ١/٥١

٧١٦٨ ـ ٥/٣ ـ **وحدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»**. وَعَقَدَ وُهَيْبٌ بِيَدِهِ تِسْعِينَ.

٢/٢ ـ بـاب : الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

٧١٦٩ ـ ١/٤ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ـ وَاللَّفْظ لِقُتَيْبَةَ ـ، ـ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ـ جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ، قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، وَأَنَا مَعَهُمَا، عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَأَلَاهَا/ عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ** ج ٢٩ / ٥١/ب

٧١٦٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿ويسألونك عن ذي القرنين﴾ (الحديث ٣٣٤٧)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الفتن، باب: يأجوج ومأجوج (الحديث ٧١٣٦)، تحفة الأشراف (١٣٥٢٤).

٧١٦٩ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: المهدي، باب: (الحديث ٤٢٨٩) مختصراً، تحفة الأشراف (١٨١٩٤).

الخبث إذا كثر، فقد يحصل الهلاك العام، وإن كان هناك صالحون. قوله: (دخل الحارث بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان على أم سلمة أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير)، قال القاضي عياض: قال أبو الوليد الكتاني: هذا ليس بصحيح؛ لأن أم سلمة توفيت في خلافة معاوية، قبل موته بسنتين، سنة تسع وخمسين، ولم تدرك أيام ابن الزبير، قال القاضي: قد قيل أنها توفيت أيام يزيد بن معاوية في أولها، فعلى هذا يستقيم ذكرها؛ لأن ابن الزبير نازع يزيد أول ما بلغته بيعته عند وفاة معاوية ذكر ذلك الطبري، وغيره، وممن ذكر وفاة أم سلمة أيام يزيد أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب، وقد ذكر مسلم الحديث بعد هذه الرواية من رواية حفصة، وقال: عن أم المؤمنين ولم يسمها، قال الدارقطني هي: عائشة. قال: ورواه سالم بن أبي الجعد عن حفصة، أو أم سلمة، وقال: والحديث محفوظ عن أم سلمة، وهو أيضاً محفوظ عن حفصة هذا آخر كلام القاضي. وممن ذكر أن أم سلمة توفيت أيام يزيد بن معاوية أبو بكر بن أبي خيثمة. ٤/١٨

قوله ﷺ: (فإذا كانو ببيداء من الأرض). وفي رواية «بيداء المدينة» قال العلماء: البيداء كل أرض

خُسِفَ بِهِمْ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهاً؟ قَالَ: «يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ».

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ.

٧١٧٠ ـ ٢/٥ ـ **حدّثناه** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِهِ: قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ: إِنَّهَا إِنَّمَا قَالَتْ: بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ/: كَلَّا. وَاللَّهِ! إِنَّهَا لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ. ج ٢٩/٥٢/١

٧١٧١ ـ ٣/٦ ـ **حدّثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، ـ وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو ـ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّه[1] سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ. وَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ، ثُمَّ يُخْسَفُ بِهِمْ، فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ».

فَقَالَ رَجُلٌ: أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ، وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ/. ح ٢٩/٥٢/ب

٧١٧٢ ـ ٤/٧ ـ **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ،

٧١٧٠ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧١٦٩).

٧١٧١ ـ أخرجه النسائي في كتاب: المناسك، باب: حرمة الحرم (الحديث ٢٨٧٩)، تحفة الأشراف (١٥٧٩٣).

٧١٧٢ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧١٧١).

ملساء لا شيء بها، وبيداء المدينة الشرف الذي قدام ذي الحليفة أي: إلى جهة مكة.

قوله ﷺ: (ليؤمن هذا البيت جيش) أي: يقصدونه.

---

(١) زيادة في المخطوطة.

ـ يَعْنِي: الْكَعْبَةَ ـ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلاَ عَدَدٌ وَلاَ عُدَّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ».

قَالَ يُوسُفُ: وَأَهْلُ الشَّأْمِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ: أَمَا وَاللَّهِ! مَا هُوَ بِهَـٰذَا الْجَيْشِ / . ج ٢٩ / ١/٥٣

قَالَ زَيْدٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ.

٧١٧٣ ـ ٥/٨ ـ وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَنَعْتَ شَيْئاً فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، فَقَالَ: «الْعَجَبُ إِنَّ نَاساً مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ / (١) هَـٰذَا الْبَيْتَ (١) بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: «نَعَمْ. فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ، وَالْمَجْبُورُ، ابْنُ السَّبِيلِ. يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً وَاحِداً، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّىٰ، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ». ج ٢٩ / ٥٣/ب

٧١٧٣ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٦١٩٢).

قوله ﷺ: (ليست لهم منعة). هي بفتح النون، وكسرها أي: ليس لهم من يجمعهم بمنعهم. ٥/١٨

قوله: (عن عبد الرحمٰن بن سابط) هو: بكسر الباء، ويوسف بن ماهك هو: بفتح الهاء غيره مصروف.

قوله: (عبث رسول الله ﷺ في منامه) هو: بكسر الباء قيل معناه: اضطراب بجسمه، وقيل حرك أطرافه كمن يأخذ شيئاً، أو يدفعه. ٦/١٨

قوله ﷺ: : (فيهم المستبصر، والمجبور، وابن السبيل يهلكون مهلكاً واحداً، ويصدرون مصادر شتى، ويبعثهم الله على نياتهم). أما المستبصر، فهو: المستبين لذلك القاصد له عمداً، وأما المجبور، فهو: المكره. يقال: أجبرته، فهو: مجبر هذه اللغة المشهورة. ويقال أيضاً: جبرته، فهو: مجبور، حكاها

(١-١) في المطبوعة: بالبيت.

٣/٣ ـ باب: نزول الفتن كمواقع القطر

٧١٧٤ ـ ١/٩ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ـ، ـ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا ـ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَفَ عَلَىٰ أُطُمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ/ ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ؟ إِنِّي لَأَرَىٰ مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ، كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ». ج ٢٩/١/٥٤

٧١٧٥ ـ ٢/٠٠٠ ـ وحدّثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٧١٧٦ ـ ٣/١٠ ـ حدّثني عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ـ قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ـ يَعْقُوبُ، ـ وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ـ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

٧١٧٤ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: فضائل المدينة، باب: آطام المدينة (الحديث ١٨٧٨)، وأخرجه أيضاً في كتاب: المظالم، باب: الغرفة والعلية المشرفة (الحديث ٢٤٦٧)، وأخرجه أيضاً في كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٥٩٧)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الفتن، باب: قول النبي ﷺ: «**ويل للعرب من شر قد اقترب**» (الحديث ٧٠٦٠)، تحفة الأشراف (١٠٦).

٧١٧٥ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧١٧٤).

٧١٧٦ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٦٠١)، تحفة الأشراف (١١٧١٦).

الفراء، وغيره، وجاء هذا الحديث على هذه اللغة، وأما ابن السبيل فالمراد به سالك الطريق معهم، وليس منهم. ويهلكون مهلكاً واحداً أي: يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم. ويصدرون يوم القيامة مصادر شتى أي: يبعثون مختلفين على قدر نياتهم، فيجازون بحسبها. وفي هذا الحديث من الفقه التباعد من أهل الظلم، والتحذير من مجالستهم، ومجالسة البغاة، ونحوهم من المبطلين لئلا يناله ما يعاقبون به. وفيه أن من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا.

قوله: (أن النبيّ ﷺ أشرف على أطم من آطام المدينة، ثم قال: هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر). الأطم: بضم الهمزة، والطاء هو: القصر، والحصن، وجمعه آطام، ومعنى أشرف: علا، وارتفع. والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة، والعموم أي: أنها كثيرة، وتعم الناس ٧/١٨

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا/ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً فَلْيَعُذْ بِهِ**». ج ٢٩/٥٤/ب

٧١٧٧ ـ ٤/١١ ـ حدّثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ [1]وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ[1] ـ قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ـ يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا، إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ: «**مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ، مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**».

٧١٧٨ ـ ٥/١٢ ـ حدّثني إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، / عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذاً فَلْيَسْتَعِذْ**». ج ٢٩/٥٥/١

٧١٧٧ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧١٧٦).

٧١٧٨ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الفتن، باب: تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم (الحديث ٧٠٨١)، تحفة الأشراف (١٤٩٥٣).

لا تختص بها طائفة، وهذا إشارة إلى الحروب الجارية بينهم كوقعة الجمل، وصفين، والحرة، ومقتل عثمان، ومقتل الحسين رضي الله عنهما، وغير ذلك، وفيه معجزة ظاهرة له ﷺ.

قوله ﷺ: (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، ومن وجد منها ملجأ، فليعذبه). وفي رواية: «ستكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان، واليقظان فيها خير من القائم». أما تشرف، فروي على وجهين مشهورين. أحدهما: بفتح المثناة فوق، والشين، والراء، والثاني: يشرف بضم الياء، وإسكان الشين، وكسر الراء، وهو: من الإشراف للشيء، وهو: الانتصاب، والتطلع إليه، والتعرض له، ومعنى تستشرفه: تقلبه، وتصرعه، وقيل: هو من الإشراف بمعنى: الإشفاء على الهلاك، ومنه أشفى المريض على الموت، وأشرف، وقوله ﷺ: «ومن وجد منها ملجأ» أي: عاصماً، وموضعاً يلتجىء إليه، ويعتزل، فليعذبه أي: فليعتزل فيه، ٨/١٨

(1-1) في المطبوعة: والحسن الحلواني وعبد بن حميد.

٧١٧٩ ـ ٦/١٣ ـ حدّثني أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ إِلَىٰ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَهُوَ فِي أَرْضِهِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الْفِتَنِ حَدِيثاً؟ قَالَ: نَعَمْ. سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ:

ج ٢٩ / ٥٥/ب قَالَ/ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ، أَلَا ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا، أَلَا، فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَ[1] لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ**». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ: «**يَعْمِدُ إِلَىٰ سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَىٰ حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لْيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ، اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟**».

ج ٢٩ / ١/٥٦ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ/ إِنْ أُكْرِهْتُ حَتَّىٰ يُنْطَلَقَ بِي إِلَىٰ أَحَدِ الصَّفَّيْنِ، أَوْ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ: «**يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ، وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ**».

٧١٧٩ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الفتن، باب: في النهي عن السعي في الفتنة (الحديث ٤٢٥٦)، تحفة الأشراف (١١٧٠٢).

وأما قوله ﷺ: «القاعد فيها خير من القائم» إلى آخره، فمعناه: بيان عظيم خطرها، والحث على تجنبها، والهرب منها، ومن التشبث في شيء، وأن شرها، وفتنتها يكون على حسب التعلق بها.

قوله ﷺ: (يعمد على سيفه ليدق على حده بحجر) قيل: المراد كسر السيف حقيقة على ظاهر
٩/١٨ الحديث ليسد على نفسه باب هذا القتال، وقيل: هو مجاز، والمراد ترك القتال، والأول أصح. وهذا الحديث، والأحاديث قبله، وبعده مما يحتج به من لا يرى القتال في الفتنة بكل حال. وقد اختلف العلماء في قتال الفتنة، فقالت طائفة: لا يقاتل في فتن المسلمين، وإن دخلوا عليه بيته، وطلبوا قتله، فلا يجوز له المدافعة عن نفسه، لأن الطالب متأول، وهذا مذهب أبي بكرة الصحابي رضي اللَّه عنه، وغيره وقال ابن عمر، وعمران بن الحصين رضي اللَّه عنهم، وغيرهما: لا يدخل فيها لكن إن قصد دفع عن نفسه، فهذان المذهبان متفقان على ترك الدخول في جميع فتن الإسلام، وقال معظم الصحابة، والتابعين، وعامة علماء الإسلام: يجب نصر المحق في الفتن، والقيام معه بمقاتلة الباغين، كما قال تعالى: ﴿فقاتلوا التي تبغي﴾[1] الآية. وهذا هو الصحيح، وتتأول الأحاديث على من لم يظهر له المحق، أو على طائفتين ظالمتين

---

(١) في المطبوعة: كانت.

(١) سورة: الحجرات، الآية: ٩.

٧١٨٠ ـ ٧/٠٠٠ ـ **وحدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كِلاَهُمَا، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، بِهَـٰذَا الإِسْنَادِ، حَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ إِلَىٰ آخِرِهِ، وَانْتَهَىٰ حَدِيثُ وَكِيعٍ عِنْدَ قَوْلِهِ: «**إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ**»، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

٤/٤ ـ بـاب: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما

٧١٨١ ـ ١/١٤ ـ **حدّثني** أَبُو كَامِلٍ، فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ | الْجَحْدَرِيُّ |، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الأَحْنَفِ/ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَـٰذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ يَا أَحْنَفُ! قَالَ: قُلْتُ: أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ يَعْنِي: عَلِيًّا ـ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَـا أَحْنَفُ! ارْجِعْ، فَـإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُـولُ: «**إِذَا تَوَاجَـهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**». قَالَ: فَقُلْتُ، أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَـٰذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ**». ج ٢٩/٥٦/ب

٧١٨٠ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧١٧٩).

٧١٨١ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الإيمان، باب: ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما**﴾ (الحديث ٣١)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الديات، باب: قول الله تعالى: ﴿**ومن أحياها**﴾ (الحديث ٦٨٧٥)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الفتن، باب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما (الحديث ٧٠٨٣)، وأخرجه **أبو داود** في كتاب: الفتن والملاحم، باب: في النهي عن القتال في الفتنة (الحديث ٤٢٦٨) و(الحديث ٤٢٦٩)، وأخرجه **النسائي** في كتاب: تحريم الدم، باب: تحريم القتل (الحديث ٤١٣٣) و (الحديث ٣١٣٤)، تحفة الأشراف (١١٦٥٥).

لا تأويل لواحدة منهما، ولو كان كما قال الأولون لظهر الفساد، واستطال أهل البغي، والمبطلون، والله أعلم.

قوله ﷺ: (إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل، والمقتول في النار) معنى تواجها: ضرب كل واحد وجه صاحبه أي: ذاته، وجملته. وأما كون القاتل والمقتول من أهل النار، فمحمول على من لا تأويل له، ويكون قتالهما عصبية ونحوها، ثم كونه في النار معناه: مستحق لها، وقد يجازى بذلك، وقد يعفو الله تعالى عنه. هذا مذهب أهل الحق، وقد سبق تأويله مرات، وعلى هذا يتأول كل ما جاء من نظائره، واعلم أن الدماء التي جرت بين الصحابة رضي الله عنهم ليست بداخلة في هذا الوعيد، ومذهب أهل السنة، والحق إحسان الظن بهم، والإمساك عما شجر بينهم، وتأويل قتالهم، وأنهم مجتهدون متأولون لم يقصدوا ١٠/١٨

٧١٨٢ ـ ٢/١٥ ـ **وحدّثناه** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَالْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ/ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**». ج ٢٩ / ١/٥٧

٧١٨٣ ـ ٣/٠٠٠ ـ **وحدّثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، إِلَى آخِرِهِ.

٧١٨٤ ـ ٤/١٦ ـ **وحدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

٧١٨٢ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧١٨١).

٧١٨٣ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٧١٨١).

٧١٨٤ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الفتن، باب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما (الحديث ٧٠٨٣ م) تعليقاً، وأخرجه **النسائي** في كتاب: تحريم الدم، باب: تحريم القتل (الحديث ٤١٢٧) و (الحديث ٤١٢٨) موقوفاً، =

معصية، ولا محض الدنيا، بل اعتقد كل فريق أنه المحق، ومخالفه باغ، فوجب عليه قتاله ليرجع إلى أمر الله، وكان بعضهم مصيباً، وبعضهم مخطئاً معذوراً في الخطأ؛ لأنه لاجتهاد، والمجتهد إذا أخطأ لا إثم عليه، وكان علي رضي الله عنه هو المحق المصيب في تلك الحروب هذا مذهب أهل السنة، وكانت القضايا مشتبهة حتى أن جماعة من الصحابة تحيروا فيها، فاعتزلوا الطائفتين، ولم يقاتلوا، ولم يتيقنوا الصواب، ثم تأخروا عن مساعدته منهم.

قوله: (أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين، فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم، فيقتلني قال: يبوء بإثمه، وإثمك، ويكون من أصحاب النار). معنى يبوء به: يلزمه، ويرجع، ويحتمله أي: يبوء الذي أكرهك بإثمه في اكراهك، وفي دخوله في الفتنة، وبإثمك في قتلك غيره، ويكون من أصحاب النار أي: مستحقاً لها، وفي هذا الحديث رفع الإثم عن المكره على الحضور هناك. وأما القتل، فلا يباح بالإكراه بل يأثم بالمكره على المأمور به بالإجماع، وقد نقل القاضي، وغيره فيه الإجماع، قال أصحابنا: وكذا الإكراه على الزنا لا يرفع الإثم فيه هذا إذا أكرهت المرأة حتى مكنت من نفسها، فأما إذا ربطت، ولم يمكنها مدافعته، فلا إثم والله أعلم. ١١/١٨

قوله ﷺ: (إن المقتول في النار لأنه أراد قتل صاحبه) فيه دلالة للمذهب الصحيح الذي عليه الجمهور أن من نوى المعصية، وأصر على النية يكون آثماً، وإن لم يفعلها، ولا تكلم، وقد سبقت المسألة واضحة في كتاب الإيمان.

قوله ﷺ: : (فهما على جرف جهنم). هكذا هو في معظم النسخ جرف بالجيم، وضم الراء، وإسكانها، وفي بعضها حرف بالحاء، وهما متقاربتان، ومعناه: على طرفها قريب من السقوط فيها.

قوله: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا غندر عن شعبة ح، وحدثنا ابن مثنى وابن بشار عن غندر عن

الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا الْمُسْلِمَانِ، / حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السِّلَاحَ، فَهُمَا فِي[1] جُرُفِ جَهَنَّمَ. فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، دَخَلَاهَا جَمِيعاً». ج ٢٩/٥٧/ب

٧١٨٥ ـ ٥/١٧ ـ وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ. قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، وَدَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ».

٧١٨٦ ـ ٦/١٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ/: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ». قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْقَتْلُ، الْقَتْلُ». ج ٢٩/١/٥٨

٥/٥ ـ باب: هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

٧١٨٧ ـ ١/١٩ ـ حدثنا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ

وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما (الحديث ٣٩٦٥)، تحفة الأشراف (١١٦٧٢).

٧١٨٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٦٠٩)، تحفة الأشراف (١٤٧٠٦).

٧١٨٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٧٨٥).

٧١٨٧ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الفتن، باب: ذكر الفتن ودلائلها (الحديث ٤٢٥٢)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً في أمته (الحديث ٢١٧٦)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: ما يكون من الفتن (الحديث ٣٩٥٢)، تحفة الأشراف (٢١٠٠).

شعبة عن منصور بإسناده مرفوعاً). هذا الحديث مما استدركه الدارقطني، وقال: لم يرفعه الثوري عن منصور، وهذا الإستدراك غير مقبول، فإن شعبة إمام حافظ، فزيادته الرفع مقبولة، كما سبق بيانه مرات. ١٢/١٨

قوله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان). هذا من المعجزات، وقد جرى هذا في العصر الأول.

---

(1) في المطبوعة: على.

ـ وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ ـ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ** ج ٢٩/٥٨/ب **عَامَّةٍ، / وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا ـ أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا ـ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً**».

٧١٨٨ ـ ٢/٠٠٠ ـ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ ـ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا ـ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ج ٢٩/١/٥٩ أَبِي قِلَابَةَ/ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَى لِيَ الْأَرْضَ، حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ**». ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.

٧١٨٩ ـ ٣/٢٠ ـ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ

٧١٨٨ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧١٨٧).

٧١٨٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣٨٨٦).

قوله ﷺ: (إن اللّه قد زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها، ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر، والأبيض). أما زوى، فمعناه: جمع. وهذا الحديث فيه معجزات ظاهرة، وقد وقعت كلها بحمد اللّه، كما أخبر به ﷺ. قال العلماء: المراد بالكنزين الذهب، والفضة، والمراد كنزي كسرى، وقيصر، ملكي العراق، والشام، فيه إشارة إلى أن ملك هذه الأمة يكون معظم امتداده في جهتي المشرق، والمغرب، وهكذا وقع، وأما في جهتي الجنوب، والشمال، فقليل بالنسبة إلى المشرق، والمغرب وصلوات اللّه وسلامه على رسوله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

١٣/١٨ قوله ﷺ: (فيستبيح بيضتهم). أي: جماعتهم، وأصلهم، والبيضة أيضاً العز، والملك.

قوله: (سبحانه وتعالى وإني قد اعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة) أي: لا أهلكهم بقحط

ـ وَاللَّفْظ لَهُ ـ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ فَرَكَعَ | فِيهِ | رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، / ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَقَالَ | ﷺ | : «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، (1)وَسَأَلْتُ رَبِّي(1) أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا».

ج ٢٩ / ٥٩/ب

٧١٩٠ ـ ٤/٢١ ـ **وحدّثناه** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

٦/٦ ـ بـاب : إخبار النبـيّ ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة

٧١٩١ ـ ١/٢٢ ـ **حدّثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ/، أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ كَانَ يَقُولُ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَرَّ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، لَمْ يُحَدِّثْهُ غَيْرِي، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ يُحَدِّثُ مَجْلِسًا أَنَا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَعُدُّ الْفِتَنَ: «مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ لَا يَكَدْنَ يَذَرْنَ شَيْئًا، وَمِنْهُنَّ فِتَنٌ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ، مِنْهَا صِغَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ».

ج ٢٩ / ١/٦٠

قَالَ حُذَيْفَةُ/: فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي.

ج ٢٩ / ٦٠/ب

٧١٩٢ ـ ٢/٢٣ ـ **وحدّثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ـ قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا،

٧١٩٠ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣٨٨٦).

٧١٩١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣٣٦٣).

٧١٩٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب: القدر، باب: ﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾ (الحديث ٦٦٠٤)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الفتن، باب: ذكر الفتن ودلائلها (الحديث ٤٢٤٠)، تحفة الأشراف (٣٣٤٠).

يعمهم، بل إن وقع قحط، فيكون في ناحية يسيرة بالنسبة إلى باقي بلاد الإسلام، فللّه الحمد، والشكر على جميع نعمه.

قوله ﷺ: (سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين إلى آخره). هذا أيضاً من المعجزات الظاهرة. ١٤/١٨

(1-1) في المطبوعة: وسألته.

وَقَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا ـ جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَاماً، مَا تَرَكَ شَيْئاً يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذٰلِكَ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ، إِلَّا حَدَّثَ بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَـٰؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيتُهُ فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ، كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، ثُمَّ إِذَا رَآهُ عَرَفَهُ.

ج ٢٩ / ١/٦١ ٧١٩٣ ـ ٣/٠٠٠ ـ **وحدّثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، / حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ، إِلَىٰ قَوْلِهِ: وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

٧١٩٤ ـ ٤/٢٤ ـ وحدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُهُ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ: مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ؟

٧١٩٥ ـ ٥/٠٠٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

ج ٢٩ / ٦١/ب **٧١٩٦ ـ ٦/٢٥ ـ | و | حدّثني/** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ، ـ يَعْنِي: عَمْرَو بْنَ أَخْطَبَ ـ. قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الظُّهْرُ، فَنَزَلَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّىٰ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ

٧١٩٣ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧١٩٢).

٧١٩٤ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣٣٧٠).

٧١٩٥ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣٣٧٠).

٧١٩٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٠٦٩٦).

قوله: (أخبرنا علباء بن أحمر قال حدثني أبو زيد). أما علباء، فبعين مهملة مكسورة، ثم لام ساكنة، ثم باء موحدة، ثم ألف ممدودة. وأحمر آخره راء، وأبو زيد هو: عمرو بن أخطب بالخاء المعجمة، الصحابي المشهور.

فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا.

٧/٧ ـ بـاب : في الفتنة التي تموج كموج البحر

٧١٩٧ ـ ١/٢٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعاً، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ/، قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ؟ قَالَ: قُلْتُ[1]: أَنَا. قَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، وَكَيْفَ قَالَ؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، يُكَفِّرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ**». فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَـٰذَا أُرِيدُ، إِنَّمَا أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَالَكَ وَلَهَا؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ بَيْنَكَ/ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً، قَالَ: فَيُكْسَرُ[2] الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَاكَ[3] حَرَىٰ أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَداً.

ج ٢٩ / ١/٦٢

ج ٢٩ / ٦٢/ب

قَالَ: فَقُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنِ الْبَابُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ.

قَالَ: فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ: مَنِ الْبَابُ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ.

٧١٩٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الصلاة كفارة (الحديث ٥٢٥)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الزكاة، باب: الصدقة تكفر الخطيئة (الحديث ١٤٣٥)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الصوم، باب: الصوم كفارة (الحديث ١٨٩٥)، وأخرجه أيضاً في كتاب: المناقب باب: علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٥٨٦)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الفتن، باب: الفتنة التي تموج كموج البحر (الحديث ٧٠٩٦)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ٧١ (الحديث ٢٢٥٨)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: ما يكون من الفتن (الحديث ٣٩٥٥)، تحفة الأشراف (٣٣٣٧).

قوله: (عن حذيفة كنا عند عمر رضي الله عنه، وذكر حديث الفتنة). وقد سبق شرحه في أواخر كتاب الإيمان. ١٦/١٨

---

(1) في المطبوعة: فقلت.
(2) في المطبوعة: أفيكسر.
(3) في المطبوعة: ذلك.

٧١٩٨ ـ ٢/٢٧ ـ وحدّثنا ه | أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ. [ح] وَحَدَّثَنَا/ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ، كُلُّهُمْ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَفِي حَدِيثِ عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ.

ج ١٩ / ١/٦٣

٧١٩٩ ـ ٣/٠٠٠ ـ وحدّثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْفِتْنَةِ؟ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

٧٢٠٠ ـ ٤/٢٨ ـ وحدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ. قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: جِئْتُ يَوْمَ الْجَرْعَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، فَقُلْتُ: لَيُهَرَاقَنَّ/ الْيَوْمَ هَهُنَا دِمَاءٌ، فَقَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ: كَلَّا. وَاللَّهِ! قُلْتُ: بَلَىٰ. وَاللَّهِ! قَالَ: كَلَّا. وَاللَّهِ! قُلْتُ: بَلَىٰ. وَاللَّهِ! قَالَ: كَلَّا. وَاللَّهِ! إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِيهِ، قُلْتُ: بِئْسَ الْجَلِيسُ لِي أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ، تَسْمَعُنِي أُخَالِفُكَ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَنْهَانِي؟ ثُمَّ قُلْتُ: مَا هَٰذَا الْغَضَبُ؟ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ| وَ |أَسْأَلُهُ، فَإِذَا الرَّجُلُ حُذَيْفَةُ.

ج ٢٩ / ٦٣/ب

٧١٩٨ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧١٩٧).

٧١٩٩ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٧١٩٧).

٧٢٠٠ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣٣٠٦).

١٧/١٨ قوله: (قال جندب: جئت يوم الجرعة، فإذا رجل جالس). الجرعة بفتح الجيم، وبفتح الراء، وإسكانها، والفتح أشهر، وأجود، وهي: موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة، ويوم الجرعة يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون والياً ولاه عليهم عثمان، فردوه، وسألوا عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري، فولاه.

قوله: (بئس الجليس لي أنت منذ اليوم تسمعني أخالفك) وقع في جميع نسخ بلادنا المعتمدة أخالفك بالخاء المعجمة، وقال القاضي: رواية شيوخنا كافة بالحاء المهملة من الحلف الذي هو اليمين، قال: ورواه بعضهم بالمعجمة، وكلاهما صحيح، قال: لكن المهملة أظهر لتكرر الإيمان بينهما.

٨/٨ ـ بـاب : لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب

٧٢٠١ ـ ١/٢٩ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَـنِ الْقَارِيَّ ـ ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ/: **«لَا تَقُومُ السَّاعَـةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو»**. ج ٢٩/ ١/٦٤

٧٢٠٢ ـ ٢/٠٠٠ ـ وحدّثني أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَـذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَزَادَ: فَقَالَ أَبِـي: إِنْ رَأَيْتَهُ فَلَا تَقْرَبَنَّهُ.

٧٢٠٣ ـ ٣/٣٠ ـ حدّثنا أَبُو مَسْعُودٍ، سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ. حَـدَّثَنَا عُقْبَـةُ بْنُ خَالِـدٍ السَّكُونِيُّ، عَنْ عُبَيْـدِ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الـرَّحْمَـنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِـي هُـرَيْرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ/: **«يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ تَحْسِرَ[1] عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَنْ[2] حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا»**. ج ٢٩/ ٦٤/ب

٧٢٠٤ ـ ٤/٣١ ـ حدّثنا سَهْـلُ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَـرَنَـا[3] عُقْبَـةُ بْـنُ خَـالِـدٍ، عَنْ عُبَيْـدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِـي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُـوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ تَحْسِرَ[4] عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا»**.

٧٢٠١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٧٨٦).

٧٢٠٢ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٦٤٩).

٧٢٠٣ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الفتن، باب: خروج النار (الحديث ٧١١٩)، وأخرجه **ابو داود** في كتاب: الملاحم والفتن، باب: حسر الفرات عن كنز (الحديث ٤٣١٣)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: صفة الجنة، باب: يوشك الفرات يحسر عن كنز من ذهب (الحديث ٢٥٦٩)، تحفة الأشراف (١٢٢٦٣) و (١٣٧٩٥).

٧٢٠٤ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٢٠٣).

قوله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب). هـو بفتح اليـاء المثناة تحت، وكسر السين أي: ينكشف لذهاب مائه. ١٨/١٨

---

(1) في المطبوعة: يحسر.

(2) في المطبوعة: فمن.

(3) في المطبوعة: حدثنا.

(4) في المطبوعة: يحسر.

٧٢٠٥ ـ ٥/٣٢ ـ حدّثنا أَبُو كَامِلٍ، فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، ـ وَاللَّفْظُ لأَبِي مَعْنٍ ـ. قَالاَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ / قَالَ: كُنْتُ وَاقِفاً مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ: لاَ يَزَالُ النَّاسُ (1) أَعْنَاقُهُمْ مُخْتَلِفَةً(1) فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، قُلْتُ: أَجَلْ. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيُذْهَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ».

ج ٢٩ / ١/٦٥

قَالَ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: وَقَفْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي ظِلِّ أُجُمٍ حَسَّانَ.

٧٢٠٦ ـ ٦/٣٣ ـ حدّثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، وَإِسْحَقُ/ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ـ وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدٍ ـ، قَالاَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَوْلَىٰ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا(2) مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّأْمُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا. وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ». شَهِدَ عَلَىٰ ذٰلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

ج ٢٩ / ٦٥/ب

٧٢٠٥ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣٧).

٧٢٠٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الخراج والإمارة والفيء، باب: في إيقاف أرض السواد وأرض العنوة (الحديث ٣٠٣٥)، تحفة الأشراف (١٢٦٥٢).

قوله: (في ظل أجم حسان). هو: بضم الهمزة، والجيم، وهو: الحصن، وجمعه آجام كأطم، وآطام في الوزن، والمعنى.

قوله: (لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا). قال العلماء: المراد بالأعناق هنا الرؤساء، والكبراء، وقيل الجماعات قال القاضي: وقد يكون المراد بالأعناق نفسها، وعبر بها عن أصحابها لا سيما، وهي التي بها التطلع، والتشوف للأشياء. ١٩/١٨

قوله ﷺ: (منعت العراق درهمها، وقفيزها، ومنعت الشام مديها، ودينارها، ومنعت مصر أردبها، ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم). أما القفيز، فمكيال معروف لأهل العراق قال الأزهري: هو ثمانية

(1-1) في المطبوعة: مختلفة أعناقهم.

(2) زيادة في المخطوطة.

٩/٩ ـ باب: في فتح قسطنطينية، وخروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم

٧٢٠٧ ـ ١/٣٤ ـ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ/ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ[1] الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ، أَوْ بِدَابِقٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبُوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا. وَاللَّهِ!

ج ٢٩ / ١/٦٦

٧٢٠٧ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٦٧٢).

مكاكيك، والمكوك صاع ونصف، وهو: خمس كيلجات، وأما المدي، فبضم الميم على وزن قفل، وهو: مكيال معروف لأهل الشام. قال العلماء: يسع خمسة عشر مكوكاً. وأما الأردب، فمكيال معروف لأهل مصر. قال الأزهري، وآخرون: يسع أربعة وعشرين صاعاً. وفي معنى منعت العراق، وغيرها قولان مشهوران.

أحدهما: لإسلامهم، فتسقط عنهم الجزية، وهذا قد وجد.

والثاني: وهو الأشهر أن معناه: أن العجم، والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان، فيمنعون حصول ذلك للمسلمين، وقد روى مسلم هذا بعد هذا بورقات عن جابر قال: يوشك أن لا يجيء إليهم قفيز، ولا درهم، قلنا: من أين ذلك، قال: من قبل العجم يمنعون ذاك، وذكر في منع الروم ذلك بالشام مثله، وهذا قد وجد في زماننا في العراق، وهو الآن موجود. وقيل: لأنهم يرتدون في آخر الزمان، فيمنعون ما لزمهم من الزكاة، وغيرها. وقيل معناه: أن الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان. ٢٠/١٨ فيمتنعون مما كانوا يؤدونه من الجزية، والخراج، وغير ذلك.

وأما قوله ﷺ: (وعدتم من حيث بدأتم). فهو: بمعنى الحديث الآخر «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ» وقد سبق شرحه في كتاب الإيمان.

قوله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق، أو بدابق). الأعماق: بفتح الهمزة، وبالعين المهملة. ودابق بكسر الباء الموحدة، وفتحها، والكسر هو الصحيح المشهور، ولم يذكر الجمهور غيره. وحكى القاضي في المشارق الفتح، ولم يذكر غيره، وهو اسم موضع معروف. قال الجوهري: الأغلب عليه التذكير، والصرف؛ لأنه في الأصل اسم نهر. قال: وقد يؤنث، ولا يصرف. والأعماق، ودابق موضعان بالشام بقرب حلب.

قوله ﷺ: (قالت الروم خلوا بيننا، وبين الذين سبوا منا). روي سبوا على وجهين: فتح السين، والباء، وضمهما، قال القاضي: في المشارق الضم رواية الأكثرين قال: وهو الصواب، قلت: كلاهما

---

(1) في المطبوعة: ينزل.

لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فَيُقَاتِلُونَهُمْ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَداً، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ، وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ، لَا يُفْتَنُونَ أَبَداً: فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطُنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنِيمَةَ[1]، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ / فِي أَهْلِيكُمْ، فَيَخْرُجُونَ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ، فَإِذَا جَاؤُا الشَّأْمَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ، يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَأَمَّهُمْ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللَّهِ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ».

ج ٢٩ / ٦٦/ب

١٠/١٠ ـ باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

٧٢٠٨ ـ ١/٣٥ ـ حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ الْقُرَشِيُّ، عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ / يَقُولُ: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ». فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ، قَالَ: أَقُولُ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعاً: إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ، وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ، وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ، وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمُلُوكِ.

ج ٢٩ / ١/٦٧

٧٢٠٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١١٢٥٩).

صواب، لأنهم سبوا أولاً، ثم سبوا الكفار، وهذا موجود في زماننا، بل معظم عساكر الإسلام في بلاد الشام، ومصر سبوا، ثم هم اليوم بحمد الله يسبون الكفار، وقد سبوهم في زماننا مراراً كثيرة يسبون في المرة الواحدة من الكفار ألوفاً ولله الحمد على إظهار الإسلام وإعزازه.

قوله ﷺ: (فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم). أي: لا يلهمهم التوبة.

قوله ﷺ: (فيفتتحون قسطنطينية). هي: بضم القاف، وإسكان السين، وضم الطاء الأولى، وكسر الثانية، وبعدها ياء ساكنة، ثم نون هكذا ضبطناه، وهو المشهور، ونقله القاضي في المشارق عن المتقنين، والأكثرين، وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون، وهي: مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم. ٢١/١٨

قوله: (حدثني موسى بن علي عن أبيه). هو بضم العين على المشهور. وقيل بفتحها. وقيل: بالفتح

---

(1) في المطبوعة: الغنائم.

٧٢٠٩ ـ ٢/٣٦ ـ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ التُّجِيبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ، أَنَّ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ: أَنَّ الْمُسْتَوْرِدَ الْقُرَشِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ/ ﷺ يَقُولُ: «**تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ**». قَالَ: فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ فَقَالَ: مَا هٰذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُذْكَرُ عَنْكَ أَنَّكَ تَقُولُهَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ: قُلْتُ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ عَمْرٌو: لَئِنْ قُلْتَ ذٰلِكَ، إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَجْبَرُ النَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ. ج ٢٩/٦٧/ب

١١/١١ ـ بـاب: إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال

٧٢١٠ ـ ١/٣٧ ـ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، كِلَاهُمَا، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ ـ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ/ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ج ٢٩/٦٨/أ

٧٢٠٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١١٢٥٩).

٧٢١٠ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٩٦٠٠).

اسم له، وبالضم لقب، وكان يكره الضم.

قوله: (حدثني أبو شريح أن عبد الكريم بن الحارث حدثه أن المستورد ابن شداد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقوم الساعة، والروم أكثر الناس). هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم، وقال عبد الكريم لم يدرك المستورد، فالحديث مرسل قلت: لا استدراك على مسلم في هذا؛ لأنه ذكر الحديث محذوفه في الطريق الأول من رواية علي بن رباح عن أبيه عن المستورد متصلاً، وإنما ذكر الثاني متابعة، وقد سبق أنه يحتمل في المتابعة ما لا يحتمل في الأصول، وسبق أيضاً أن مذهب الشافعي، والمحققين أن الحديث المرسل إذا روي من جهة أخرى متصلاً احتج به، وكان صحيحاً، وتبينا برواية الاتصال صحة رواية الإرسال، ويكونان صحيحين، بحيث لو عارضهما صحيح جاء من طريق واحد، وتعذر الجمع قدمناهما عليه. ١٨/٢٢

قوله في هذه الرواية: (وأجبر الناس عند مصيبة). هكذا في معظم الأصول «وأجبر» بالجيم، وكذا نقله القاضي عن رواية الجمهور، وفي رواية بعضهم: «وأصبر» بالصاد. قال القاضي: والأول أولى لمطابقة الرواية الأخرى: «وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة» وهذا بمعنى أجبر، وفي بعض النسخ أخبر بالخاء المعجمة ولعل معناه: أخبرهم بعلاجها، والخروج منها. ١٨/٢٣

الْعَدَوِيِّ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَىٰ إِلَّا: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ! جَاءَتِ السَّاعَةُ، قَالَ: فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَّكِئاً، فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ، حَتَّىٰ لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، ثُمَّ قَالَ: بِيَدِهِ هَكَذَا ـ وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ ـ فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، قُلْتُ: الرُّومَ تَعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ. وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً
ج ٢٩ / ٦٨/ب لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ، حَتَّىٰ يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ/، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ يُمْسُوا، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ، نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً، إِمَّا قَالَ لَا يُرَىٰ مِثْلُهَا، وَإِمَّا قَالَ
ج ٢٩ / ١/٦٩ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا، حَتَّىٰ إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّىٰ يَخِرَّ مَيْتاً/، فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ، كَانُوا

قوله: (عن يسير بن عمرو). هو: بضم الياء، وفتح السين المهملة، وفي رواية شيبان بن فروخ عن أسير بهمزة مضمومة، وهما قولان مشهوران في اسمه.

قوله: (فجاء رجل ليس له هجيري إلا يا عبد الله بن مسعود). هو بكسر الهاء، والجيم المشددة، مقصور الإلف أي: شأنه، ودأبه ذلك، والهجيري بمعنى الهجير.

قوله: (فيشترط المسلمون شرطة للموت). الشرطة: بضم الشين طائفة من الجيش تقدم للقتال. وأما قوله: فيشترط، فضبطوه بوجهين:

أحدهما: فيشترط بمثناة تحت، ثم شين ساكنة، ثم مثناة فوق.

والثاني: فيتشرط بمثناة تحت، ثم مثناة فوق، ثم شين مفتوحة، وتشديد الراء.

قوله: (فيفيء هؤلاء وهؤلاء) أي: يرجع.

قوله: (نهد إليهم بقية أهل الإسلام). هو بفتح النون، والهاء أي: نهض، وتقدم.

١٨/ ٢٤ قوله: (فيجعل الله الدبرة عليهم). بفتح الدال، والياء أي: الهزيمة، ورواه بعض رواة مسلم الدائرة بالألف، وبعدها همزة، وهو بمعنى: الديرة، وقال الأزهري: الدائرة هم الدولة تدور على الأعداء. وقيل هي: الحادثة.

قوله: (حتى أن الطائر ليمر بجنباتهم فمايخلفهم حتى يخر ميتاً). جنبابتهم: بجيم، ثم نون مفتوحتين، ثم باء موحدة أي: نواحيهم. وحكى القاضي عن بعض رواتهم بجثمانهم بضم الجيم، وإسكان المثلثة أي: شخوصهم. وقوله فما يخلفهم هو: بفتح الخاء المعجمة، وكسر اللام المشددة أي:

مِائَةً، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيِّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ، هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذٰلِكَ. فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ، إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ**».

ج ٢٩ / ٦٩/ب

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ/.

٧٢١١ ـ ٢/٠٠٠ ـ **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَهَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ.

وَحَدِيثُ ابْنِ عُلَيَّةَ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ.

٧٢١٢ ـ ٣/٠٠٠ ـ **وحدّثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ الْمُغِيرَةِ ـ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، ـ يَعْنِي: ابْنَ هِلَالٍ ـ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالْبَيْتُ مَلَّانُ، قَالَ: فَهَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، | فَذَكَرَ | نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

| ١٢/١٢ ـ بـاب: ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال |

٧٢١٣ ـ ١/٣٨ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ/، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

ج ٢٩ / ١/٧٠

٧٢١١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٩٦٠٠).

٧٢١٢ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٩٦٠٠).

٧٢١٣ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: الملاحم (الحديث ٤٠٩١)، تحفة الأشراف (١١٥٨٤).

يجاوزهم. وحكى القاضي عن بعض رواتهم، فما يلحقهم، أي: يلحق آخرهم. ٢٥/١٨

وقوله: (إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك). هكذا هو في نسخ بلادنا، ببأس هو أكبر، بباء موحدة في بأس، وفي أكبر، وكذا حكاه القاضي عن محققي رواتهم، وعن بعضهم بناس بالنون أكثر بالمثلثة. قالوا: والصواب الأول، ويؤيده رواية أبي داود سمعوا بأمر أكبر من ذلك.

سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِهِمْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، لَا يَغْتَالُونَهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ، فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ/ ،ثُمَّ فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ، فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ».

ج ٢٩ / ٧٠/ب

قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ! لَا نُرَى الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ.

| ١٣/١٣ ـ بـاب: في الآيات التي تكون قبل الساعة |

٧٢١٤ ـ ١/٣٩ ـ حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، ـ وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ ـ، ـ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ـ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: «مَا تَذْكُرُونَ[1]؟». قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ. قَالَ: «إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا[2]/ قَبْلَهَا

ج ٢٩ / ١/٧١

٧٢١٤ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الملاحم، باب: أمارات الساعة (الحديث ٤٣١١)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء في الخسف (الحديث ٢١٨٣ أ) و (الحديث ٢١٨٣ ب) و (الحديث ٢١٨٣ ج) و (الحديث ٢١٨٣ د)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: أشراط الساعة (الحديث ٤٠٤١)، وأخرجه أيضاً في الكتاب: نفسه، باب: الآيات (الحديث ٤٠٥٥)، تحفة الأشراف (٣٢٩٧).

قوله: (لا يغتالونه). أي: يقتلونه غيلة، وهي: القتل في غفلة، وخفاء، وخديعة. قوله: (لعله نجى معهم). أي: يناجيهم، ومعناه: يحدثهم.

٢٦/١٨ قوله: (فحفظت منه أربع كلمات). هذا الحديث فيه معجزات لرسول الله ﷺ، وسبق بيان جزيرة العرب.

قوله: (عن حذيفة بن أسيد). هو بفتح الهمزة، وكسر السين.

قوله: (عن ابن عيينة عن فرات عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد). هذا الإسناد مما استدركه

(1) في المطبوعة: تذاكرون.

(2) في المطبوعة: ترون.

عَشْرَ آيَاتٍ». فَذَكَرَ الدُّخَانَ، وَالدَّجَّالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَىٰ مَحْشَرِهِمْ.

٧٢١٥ ـ ٢/٤٠ ـ حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ

٧٢١٥ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٢١٤).

الدارقطني، وقال: ولم يرفعه غير فرات عن أبي الطفيل من وجه صحيح. قال: ورواه عبد العزيز بن رفيع، وعبد الملك بن ميسرة موقوفاً هذا كلام الدارقطني. وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة، كما قال: ولا يقدح هذا في الحديث، فإن عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق على توثيقه، فزيادته مقبولة.

قوله ﷺ في أشراط الساعة: (لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات، فذكر الدخان، والدجال). هذا الحديث يؤيد قول من قال: أن الدخان دخان يأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام، وأنه لم يأت بعد، وإنما يكون قريباً من قيام الساعة، وقد سبق في كتاب بدء الخلق قول من قال هذا، وإنكار ابن مسعود عليه، وأنه قال: إنما هو عبارة عما نال قريشاً من القحط حتى كانوا يرون بينهم، وبين السماء كهيئة الدخان، وقد وافق ابن مسعود جماعة. وقال بالقول الآخر حذيفة، وابن عمر، والحسن، ورواه حذيفة عن النبيّ ﷺ، وأنه يمكث في الأرض أربعين يوماً، ويحتمل أنهما دخانان للجمع بين هذه الآثار. وأما الدابة المذكورة في هذا الحديث، فهي المذكورة في قوله تعالى: ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾[1] قال المفسرون: هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا، وعن ابن عمرو بن ٢٧/١٨
العاص أنها الجساسة المذكورة في حديث الدجال.

قوله ﷺ: (وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم). وفي رواية: (نار تخرج من قعرة عدن) هكذا هو في الأصول: «قعرة»: بالهاء، والقاف مضمومة، ومعناه: من أقصى قعر أرض عدن. وعدن مدينة معروفة مشهورة باليمن، قال الماوردي: سميت عدنا من العدون، وهي: الإقامة؛ لأن تبعاً كان يحبس فيها أصحاب الجرائم، وهذه النار الخارجة من قعر عدن، واليمن هي الحاشرة للناس، كما صرح به في الحديث. أما قوله ﷺ في الحديث الذي بعده: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى». فقد جعلها القاضي عياض حاشرة. قال: ولعلهما ناران يجتمعان لحشر الناس، قال: أو يكون ابتداء خروجها من اليمن، ويكون ظهورها، وكثرة قوتها بالحجاز، هذا كلام القاضي. وليس في الحديث أن نار الحجاز متعلقة بالحشر، بل هي آية من أشراط الساعة مستقلة، وقد خرجت في زماننا نار بالمدينة سنة أربع وخمسين وستمائة، وكانت ناراً عظيمة جداً من جنب المدينة

(١) سورة: النمل، الآية: ٨٢.

الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ، فاطَّلَعَ إِلَيْنَا فقَالَ: «مَا تَذْكُرُونَ؟»، قُلْنَا: السَّاعَةَ. قَالَ: «إِنَّ السَّاعَةَ/ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَالدُّخَانُ، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرَةِ عَدَنٍ تَرْحَلُ النَّاسَ».

ج ٢٩ / ٧١/ب

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، مِثْلَ ذٰلِكَ، لا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ: أَحَدُهُمَا، فِي الْعَاشِرَةِ: نُزُولُ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: وَرِيحٌ تُلْقِي النَّاسَ فِي الْبَحْرِ.

٧٢١٦ ـ ٣/٤١ ـ **وحدّثناه** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ ـ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ القَزَّازِ[1]/. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ، وَنَحْنُ تَحْتَهَا نَتَحَدَّثُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، بِمِثْلِهِ.

ج ٢٩ / ٧٢/ا

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا.

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ. قَالَ: أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ: نُزُولُ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ، وَقَالَ الْآخَرُ: رِيحٌ تُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ.

٧٢١٧ ـ ٠٠٠/٤ ـ **وحدّثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ، عَنْ/ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ.

ج ٢٩ / ٧٢/ب

٧٢١٦ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٧٢١٤).

٧٢١٧ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٧٢١٤).

الشرقي وراء الحرة تواتر العلم بها عند جميع الشام، وسائر البلدان، وأخبرني من حضرها من أهل المدينة.

قوله: (عن أبي سريحة) هو بفتح السين المهملة، وكسر الراء، وبالحاء المهملة.

٢٨/١٨ قوله ﷺ: (ترحل الناس). هو بفتح التاء، وإسكان الراء، وفتح الحاء المهملة المخففة هكذا

---

(1) زيادة في المخطوطة.

وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، بِنَحْوِهِ. قَالَ: | وَ |الْعَاشِرَةُ نُزُولُ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَلَمْ يَرْفَعْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ.

|١٤/١٤ ـ بـاب: لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز|

٧٢١٨ ـ ١/٤٢ ـ **حدّثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[1] أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي/ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَىٰ»**. ج ٢٩/١/٧٣

|١٥/١٥ ـ بـاب: في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة|

٧٢١٩ ـ ١/٤٣ ـ **حدّثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَبْلُغُ الْمَسَاكِنُ إِهَابَ أَوْ يَهَابَ»**.

قَالَ زُهَيْرٌ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: فَكَمْ ذٰلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا مِيلًا.

٧٢١٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٣٢٢٠) و (١٣٣٦٦).

٧٢١٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٦٥٣).

ضبطناه، وهكذا ضبطه الجمهور، وكذا نقل القاضي عن روايتهم، ومعناه: تأخذهم بالرحيل، وتزعجهم، ويجعلون يرحلون قدامها، وقد سبق شرح رحلها الناس، وحشرها إياهم. ٢٩/١٨

قوله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى). هكذا الرواية: «تضيء أعناق»، وهو: مفعول تضيء، يقال أضاءت النار، وأضاءت غيرها. وبصرى: بضم الباء مدينة معروفة بالشام، وهي: مدينة حوران بينها، وبين دمشق نحو ثلاث مراحل.

قوله ﷺ: (تبلغ المساكن إهاب، أو يهاب). أما إهاب: فبكسر الهمزة وأما يهاب: فبياء مثناة تحت مفتوحة، ومكسورة. ولم يذكر القاضي في الشرح، والمشارق إلّا الكسر، وحكى القاضي عن بعضهم ٣٠/١٨

---

(1) في المطبوعة: حدثنا.

٧٢٢٠ ـ ٢/٤٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمْطَرُوا، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا**».

١٦/١٦ ـ باب: الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان

٧٢٢١ ـ ١/٤٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ/ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ: «**أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا، أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**». ج ٢٩/٧٣/ب

٧٢٢٢ ـ ٢/٤٦ ـ | و | **حدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ/: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ، فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ: «**الْفِتْنَةُ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**»، قَالَهَا: مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. ج ٢٩/٧٤/١

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ فِي رِوَايَتِهِ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ.

٧٢٢٣ ـ ٣/٤٧ ـ | و | **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ/ الْمَشْرِقِ: «**هَا إِنَّ** ج ٢٩/٧٤/ب

٧٢٢٠ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٧٨٤).

٧٢٢١ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الفتن، باب: قول النبي ﷺ: «الفتنة من قبل المشرق» (الحديث ٧٩٣)، تحفة الأشراف (٨٢٩٠).

٧٢٢٢ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٨١٩١).

٧٢٢٣ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٧٠١٥).

نهاب بالنون والمشهور الأول، وقد ذكر في الكتاب أنه موضع بقرب المدينة على أميال منها.

قوله ﷺ: (ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان). هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الإيمان.

قوله ﷺ: (ليست السنة أن لا تمطروا). والمراد بالسنة هنا القحط، ومنه قوله تعالى: ﴿ولقد أخذنا

الْفِتْنَةَ هَـهُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَـهُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَـهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

٧٢٢٤ ـ ٤/٤٨ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ: «**رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَـهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**» يَعْنِي: الْمَشْرِقَ.

٧٢٢٥ ـ ٥/٤٩ ـ | و | حدّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَـٰقُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ ـ، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِماً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يُشِيرُ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «**هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ/ هَـهُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَـهُنَا**». ثَلَاثاً «**حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ**». ج ٢٩ / ١/٧٥

٧٢٢٦ ـ ٦/٥٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيُّ ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ ـ. قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! مَا أَسْأَلَكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ، وَأَرْكَبَكُمْ لِلْكَبِيرَةِ! سَمِعْتُ أَبِي، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَـهُنَا**». وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، «**مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ**»، وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ /، وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَىٰ الَّذِي قَتَلَ، مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، خَطَأً، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُ: ﴿**وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً**﴾[1]. ج ٢٩ / ٧٥/ب

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَالِمٍ: لَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

|١٧/١٧ ـ بـاب: لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة|

٧٢٢٧ ـ ١/٥١ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ـ قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا ـ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

٧٢٢٤ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٦٧٧٣).

٧٢٢٥ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٦٧٥٧).

٧٢٢٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٦٧٩١).

٧٢٢٧ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٣٢٩٩).

آل فرعون بالسنين﴾[1]. ٣١/١٨

(١) سورة: طه، الآية: ٤٠.

(١) سورة: الأعراف، الآية: ١٣٠.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ، حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ».

وَكَانَتْ صَنَماً تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، بِتَبَالَةَ.

ج ٢٩/ ١/٧٦ ٧٢٢٨ ـ ٢/٥٢ ـ **حدّثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ/ وَأَبُو مَعْنٍ، زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيُّ، ـ وَاللَّفْظُ لأَبِي مَعْنٍ ـ. قَالاَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللاَتُ وَالْعُزَّى». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ [بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ][1] وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[2] أَنَّ ذَلِكَ تَامًّا قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ج ٢٩/ ٧٦/ب مِنْ إِيمَانٍ، فَيَبْقَى مَنْ/ لاَ خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ».

٧٢٢٩ ـ ٣/٠٠٠ ـ | **و** | **حدّثنا** | **ه** | مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ـ وَهُوَ: الْحَنَفِيُّ ـ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٧٢٢٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٧٦٩٩).

٧٢٢٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٧٦٩٩).

١٨/ ٣٢ قوله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألیات نساء دوس حول ذي الخلصة، وكانت صنماً تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة). أما قوله ألیات، فبفتح الهمزة، واللام، ومعناه: أعجازهن، جمع ألية كجفنة، وجفنات، والمراد يضطربن من الطواف حول ذي الخلصة أي: يكفرون، ويرجعون إلى عبادة الأصنام، وتعظيمها، وأما تبالة، فبمثناة فوق مفتوحة، ثم باء موحدة مخففة، وهي: موضع باليمن، وليست تبالة التي يضرب بها المثل، ويقال: أهون على الحجاج من تبالة؛ لأن تلك بالطائف. وأما ذو الخلصة، فبفتح الخاء، واللام هذا هو المشهور، حكى القاضي فيه في الشرح، والمشارق ثلاثة أوجه، أحدها هذا. والثاني بضم الخاء. والثالث بفتح الخاء، وإسكان اللام، قالوا: وهو بيت صنم ببلاد دوس.

قوله ﷺ: (ثم يبعث الله ريحاً طيبة، فتوفى كل من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان إلى آخره). هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الإيمان.

---

(١) في المخطوطة: إلى قوله.

(2) سورة: التوبة، الآية: ٣٣، وسورة: الصف، الآية: ٩.

١٨/١٨ ـ باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت، من البلاء

٧٢٣٠ ـ ١/٥٣ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ».

٧٢٣١ ـ ٢/٥٤ ـ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ | بْنِ مُحَمَّدِ | بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ ـ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، | عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ |، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ/: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ، وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ». ج ٢٩ / ١/٧٧

٧٢٣٢ ـ ٣/٥٥ ـ |و|حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ، ـ وَهُوَ: ابْنُ كَيْسَانَ ـ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ (1) رَسُولُ اللَّهِ(1) ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ، وَلَا | يَدْرِي | الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ».

٧٢٣٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الفتن، باب: لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور (الحديث ٧١١٥)، تحفة الأشراف (١٣٨٢٤).

٧٢٣١ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: شدة الزمان (الحديث ٤٠٣٧)، تحفة الأشراف (١٣٣٩٣).

٧٢٣٢ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٣٤٥٦).

قوله: (حدثنا مروان عن يزيد، وهو ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة حديث لا يدري القاتل في أي شيء قتل). وفي الرواية: (حدثنا محمد بن فضيل عن أبي إسماعيل الأسلمي عن أبي حازم، ثم قال مسلم: وفي رواية أبان قال: هو يزيد بن كيسان عن أبي إسماعيل لم يذكر الأسلمي). هكذا هو في النسخ. ويزيد بن كيسان هو: أبو إسماعيل. وفي الكلام تقديم، وتأخير، ومراده. وفي رواية ابن أبان قال: عن أبي إسماعيل هو يزيد ابن كيسان، وظاهر اللفظ يوهم أن يزيد بن كيسان يرويه عن أبي إسماعيل، وهذا غلط، بل يزيد بن كيسان هو أبو إسماعيل، ووقع في بعض النسخ عن يزيد بن كيسان يعني: أبا إسماعيل، ١٨/٣٣

(1-1) في المطبوعة: النبي.

٧٢٣٣ ـ ٤/٥٦ ـ **وحدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا
ج ٢٩ / ٧٧/ب مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ /، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ، لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ، وَلَا الْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ**». قِيلَ[1]: كَيْفَ يَكُونُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: «**الْهَرْجُ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبَانَ قَالَ: هُوَ: يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْلَمِيَّ.

٧٢٣٤ ـ ٥/٥٧ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، ـ وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ ـ.. قَالَا:
ج ٢٩ / ١/٧٨ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ/ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ**».

٧٢٣٥ ـ ٦/٥٨ ـ | و | **حدّثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ**».

٧٢٣٦ ـ ٧/٥٩ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، ـ يَعْنِي: الدَّرَاوَرْدِيَّ ـ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ

٧٢٣٣ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٣٣٩٥).

٧٢٣٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الحج، باب: قول الله تعالى: ﴿جعل الله البيت الحرام ـ إلى قوله ـ وأن الله بكل شيء عليم﴾ (الحديث ١٥٩١)، وأخرجه النسائي في كتاب: المناسك، باب: بناء الكعبة (الحديث ٢٩٠٤)، تحفة الأشراف (١٣١١٦).

٧٢٣٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الحج، باب: هدم الكعبة (الحديث ١٥٩٦)، تحفة الأشراف (١٣٣٣٠).

٧٢٣٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٩٢٤).

وهذا يوضح التأويل الذي ذكرناه، وقد أوضحه الأئمة بدلائله، كما ذكرته. قال أبو علي الغساني: إعلم أن
١٨/ ٣٤ يزيد بن كيسان يكنى أبا إسماعيل، وأن بشير بن سليمان يكنى أبا إسماعيل الأسلمي، وكلاهما يروي عن أبي حازم، فقد اشتركا في أحاديث عنه، منها هذا الحديث، رواه مسلم أولاً عن يزيد بن كيسان، ثم رواه عن رواية أبي إسماعيل الأسلمي، إلا في رواية ابن أبان، فإنه جعله عن يزيد بن كيسان أبي إسماعيل، ولهذا لم يذكر الأسلمي في نسبه، والله أعلم.

---

(١) في المطبوعة: فقيل.

زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ يُخَرِّبُ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى**».

ج ٢٩ / ٧٨/ب

٧٢٣٧ ـ ٨/٦٠ ـ | **و | حدّثنا** قُتَيْبَةُ/ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا[1] عَبْدُ الْعَزِيزِ، ـ يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ ـ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ**».

٧٢٣٨ ـ ٩/٦١ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجَهْجَاهُ**».

ج ٢٩ / ١/٧٩

قَالَ مُسْلِمٌ: هُمْ أَرْبَعَةُ إِخْوَةٍ: شَرِيكٌ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَعُمَيْرٌ/ وَعَبْدُ الْكَبِيرِ، بَنُو عَبْدِ الْمَجِيدِ.

٧٢٣٩ ـ ١٠/٦٢ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ ـ

٧٢٣٧ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: المناقب، باب: ذكر قحطان (الحديث ٣٥١٧)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الفتن، باب: تغير الزمان حتى تعبد الأوثان (الحديث ٧١١٧)، تحفة الأشراف (١٢٩١٨).

٧٢٣٨ ـ أخرجه **الترمذي** في كتاب: الفتن، باب: ملك الرجل من الموالي يقال له: جهجاه (الحديث ٢٢٢٨)، تحفة الأشراف (١٤٦٧).

٧٢٣٩ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الجهاد والسير، باب: قتال الذين ينتعلون الشعر (الحديث ٢٩٢٩)، وأخرجه **أبو داود** في كتاب: الملاحم والفتن، باب: في قتال الترك (الحديث ٤٣٠٤)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الفتن، باب: ما جاء في قتال الترك (الحديث ٢٢١٥)، وأخرجه **ابن ماجه** في كتاب: الفتن، باب: الترك (الحديث ٤٠٩٦)، تحفة الأشراف (١٣١٢٥).

قوله ﷺ: (يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة) هما تصغير ساقي الإنسان لرقتهما، وهي صفة سوق السودان غالباً، ولا يعارض هذا قوله تعالى: ﴿حرما آمناً﴾[1] لأن معناه: آمناً إلى قرب القيامة، وخراب الدنيا. وقيل: يخص منه قصة ذي السويقتين. قال القاضي: القول الأول أظهر. ٣٥/١٨

قوله ﷺ: (يملك رجل يقال له الجهجاه). بهاءين، وفي بعضها الجهجا بحذف الهاء التي بعد الألف، والأول هو المشهور.

---

(١) في المطبوعة: أخبرنا.

(١) سورة: القصص، الآية: ٥٧.
وسورة: العنكبوت، الآية: ٦٧.

قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ».

٧٢٤٠ ـ ١١/٦٣ ـ | و | حدّثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ / يُقَاتِلَكُمْ[1] قَوْمٌ[2] يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ». ج ٢٩ / ٧٩/ب

٧٢٤١ ـ ١٢/٦٤ ـ | و | حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ، ذُلْفَ الآنُفِ».

٧٢٤٢ ـ ١٣/٦٥ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ

٧٢٤٠ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٣٣٦٥).

٧٢٤١ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الجهاد والسير، باب: قتال الذين ينتعلون الشعر (الحديث ٢٩٢٩)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: الترك (الحديث ٤٠٩٧)، تحفة الأشراف (١٣٦٧٧).

٧٢٤٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الملاحم والفتن، باب: في قتال الترك (الحديث ٤٣٠٣)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجهاد، باب: غزوة الترك والحبشة (الحديث ٣١٧٧)، تحفة الأشراف (١٢٧٦٦).

قوله ﷺ: (كأن وجوههم المجان المطرقة). أما المجان: فبفتح الميم، وتشديد النون جمع مجن بكسر الميم، وهو الترس. وأما المطرقة، فبإسكان الطاء، وتخفيف الراء هذا هو الفصيح المشهور في الرواية، وفي كتب اللغة، والغريب، وحكي فتح الطاء، وتشديد الراء، والمعروف الأول، قال العلماء: هي التي ألبست العقب، وأطرقت به طاقة فوق طاقة. قالوا، ومعناه: تشبيه وجوه الترك في عرضها، وتنور وجناتها بالترسة المطرقة. ٣٦/١٨

قوله ﷺ: (ذلف الآنف). هو بالذال المعجمة والمهملة لغتان المشهور المعجمة، وممن حكى الوجهين فيه صاحبا المشارق، والمطالع قالا: رواية الجمهور بالمعجمة، وبعضهم بالمهملة، والصواب

---

(1) في المطبوعة: تقاتلكم.

(2) في المطبوعة: أُمَّةٌ.

التُّرْكَ، قَوْماً وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ[1] الْمُطْرَقَةُ/ يَلْبَسُونَ الشَّعَرَ، وَيَمْشُونَ فِي الشَّعَرِ». ج ٢٩ / ١/٨٠

٧٢٤٣ ـ ١٤/٦٦ ـ حدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ [2]مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ[2]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُقَاتِلُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، حُمْرُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الأَعْيُنِ».

٧٢٤٤ ـ ١٥/٦٧ ـ حدّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، ـ وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ ـ. قَالاَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لاَ يُجْبَى لَهُمْ[3] قَفِيزٌ وَلاَ دِرْهَمٌ/، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لاَ يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلاَ مُدْيٌ، قُلْنَا: مِنْ ج ٢٩ / ٨٠/ب

٧٢٤٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٥٩١)، تحفة الأشراف (١٤٢٩٢).

٧٢٤٤ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣١٠٧).

المعجمة، وهو: بضم الذال، وإسكان اللام جمع أذلف كأحمر، وحمر، ومعناه: فطس الأنوف قصارها مع انبطاح. وقيل: هو غلظ في أرنبة الأنف. وقيل: تطامن فيها، وكله متقارب.

قوله ﷺ: (يلبسون الشمر، ويمشون في الشعر). معناه: ينتعلون الشعر، كما صرح به في الرواية الأخرى: «نعالهم الشعر»، وقد وجدوا في زماننا هكذا. وفي الرواية الأخرى حمر الوجوه أي: بيض الوجوه مشوبة بحمرة، وفي هذه الرواية صغار الأعين، وهذه كلها معجزات لرسول اللَّه ﷺ، فقد وجد قتال هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها ﷺ صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنف، عراض الوجوه، ٣٧/١٨ كأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر، فوجدوا بهذه الصفات كلها في زماننا، وقاتلهم المسلمون مرات، وقتالهم الآن، ونسأل اللَّه الكريم إحسان العاقبة للمسلمين في أمرهم، وأمر غيرهم، وسائر أحوالهم، وإدامة اللطف بهم، والحماية، وصلّى اللَّه على رسوله الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

قوله: (يوشك أهل العراق أن لا يجيء إليهم قفيز إلى آخره). قد سبق شرحه قبل هذا بأوراق، ويوشك: بضم الياء، وكسر الشين، ومعناه: يسرع.

---

(1) في المطبوعة: كالمجان.

(2-2) زيادة في المخطوطة.

(3) في المطبوعة: إليهم.

أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ، ثُمَّ أَسْكَتَ هُنَيْهَةً[1]، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْياً، لَا يَعُدُّهُ عَدَداً**».

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالَا: لَا.

٧٢٤٥ ـ ١٦/٠٠٠ ـ **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، ـ يَعْنِي: الْجُرَيْرِيَّ ـ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٧٢٤٦ ـ ١٧/٦٨ ـ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، ـ يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ ـ.
ج ٢٩ / ١/٨١ ح وَحَدَّثَنَا/ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ ـ، كِلَاهُمَا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُو الْمَالَ حَثْياً، لَا يَعُدُّهُ عَدَداً**».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: «**يَحْثِي الْمَالَ**».

٧٢٤٧ ـ ١٨/٦٩ ـ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَعُدُّهُ**».

٧٢٤٥ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣١٠٧).

٧٢٤٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٤٣٤٩).

٧٢٤٧ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٤٣٢١).

قوله: (ثم أسكت هنية). أما أسكت، فهو: بالألف في جميع نسخ بلادنا. وذكر القاضي أنهم رووه بحذفها، وإثباتها، وأشار إلى أن الأكثرين حذفوها، وسكت، وأسكت لغتان بمعنى: صمت. وقيل: أسكت بمعنى: أطرق. وقيل بمعنى: أعرض. وقوله: هنية: بتشديد الياء بلا همز. قال القاضي: رواه لنا الصدفي بالهمزة، وهو غلط، وقد سبق بيانه في كتاب الصلاة.

٣٨/١٨ قوله ﷺ: (يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً، ولا يعده عدداً). وفي رواية: (يحثو المال حثياً) قال أهل اللغة: يقال حثيت أحثي حثياً، وحثوت أحثو حثواً لغتان، وقد جاءت اللغتان في هذا الحديث، وجاء مصدر الثانية على فعل الأولى، وهو جائز من باب قوله تعالى: ﴿واللَّه أنبتكم من الأرض
٣٩/١٨ نباتاً﴾[1] والحثو هو الحفن باليدين، وهذا الحثو الذي يفعله هذا الخليفة يكون لكثرة الأموال، والغنائم،

---

(١) في المطبوعة: هنية.

(١) سورة: نوح، الآية: ١٧.

ج ٢٩/ ٨١/ب ٧٢٤٨ ـ ٠٠٠/ ١٩ ـ **وحدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ/ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

٧٢٤٩ ـ ٢٠/ ٧٠ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى ـ. قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لِعَمَّارٍ، حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «**بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ**».

ج ٢٩/ ١/٨٢ ٧٢٥٠ ـ ٢١/ ٧١ ـ **وحدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَهُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى. قَالاَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. ح وَحَدَّثَنَا/ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ. قَالُوا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، كِلاَهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ النَّضْرِ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَبُو قَتَادَةَ، وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أُرَاهُ ـ يَعْنِي: أَبَا قَتَادَةَ ـ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: وَيَقُولُ: «وَيْسَ». أَوْ يَقُولُ: «**يَا وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ**».

٧٢٤٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٤٣٢١).

٧٢٤٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢١٣٤).

٧٢٥٠ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢١٣٤).

والفتوحات مع سخاء نفسه.

قوله ﷺ: (بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية). وفي رواية: «ويس أو ياويس» وفي رواية: «قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية» أما الرواية الأولى فهو: بؤس بباء موحدة مضمومة، وبعدها همزة، والبؤس، والبأساء: المكروه، والشدة، والمعنى: يا بؤس ابن سمية ما أشده، وأعظمه. وأما الرواية الثانية، فهي: ويس بفتح الواو وإسكان المثناة، ووقع في رواية البخاري ويح كلمة ترحم، وويس تصغيرها أي: أقل منها في ذلك. قال الهروي: ويح يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، فيترحم بها عليه، ويرثي له، وويل لمن يستحقها. وقال الفراء: ويح، وويس بمعنى: ويل. وعن علي رضي الله عنه: ويح باب رحمة، وويل باب عذاب. وقال: ويح كلمة زجر لمن أشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها، والله أعلم. والفئة الطائفة، والفرقة.

قال العلماء: هذا الحديث حجة ظاهرة في أن علياً رضي الله عنه كان محقاً مصيباً، والطائفة الأخرى بغاة لكنهم مجتهدون، فلا إثم عليهم لذلك، كما قدمناه في مواضع منها هذا الباب. وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله ﷺ من أوجه منها أن عماراً يموت قتيلاً، وأنه يقتله مسلمون، وأنهم بغاة، وأن الصحابة

٧٢٥١ ـ ٢٢/٧٢ ـ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، أَخْبَرَنَا[1] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ: ـ قَالَ عُقْبَةُ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ـ غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِداً يُحَدِّثُ، / عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ: «**تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**». ج ٢٩/٨٢/ب

٧٢٥٢ ـ ٠٠٠/٢٣ ـ **وحدثني** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِمَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

٧٢٥٣ ـ ٢٤/٧٣ ـ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».

٧٢٥٤ ـ ٢٥/٧٤ ـ **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ/ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ**». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ**». ج ٢٩/٨٣/١

٧٢٥٥ ـ ٠٠٠/٢٦ ـ | و | **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ، فِي مَعْنَاهُ.

٧٢٥١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٨٢٥٤).

٧٢٥٢ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٨٢٥٤).

٧٢٥٣ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٨٢٥٤).

٧٢٥٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٦٠٤)، تحفة الأشراف (١٤٩٢٦).

٧٢٥٥ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٢٥٤).

٤٠/١٨ يقاتلون، وأنهم يكونون فرقتين باغية، وغيرها، وكل هذا قد وقع مثل فلق الصبح ﷺ على رسوله الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحي.

قوله ﷺ: (يهلك أمتي هذا الحي من قريش). وفي رواية البخاري: «هلاك أمتي على يد أغيلمة من قريش.». هذه الرواية تبين أن المراد برواية مسلم طائفة من قريش، وهذا الحديث من المعجزات، وقد ٤١/١٨ وقع ما أخبر به ﷺ.

---

(1) في المطبوعة: حدثنا.

٧٢٥٦ ـ ٢٧/٧٥ ـ **حدّثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ ـ. قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ/ **«قَدْ مَاتَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**. ج ٢٩/٨٣/ب

٧٢٥٧ ـ ٢٨/٠٠٠ ـ **وحدّثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح وَحَدَّثَنِي ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كِلاَهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِ سُفْيَانَ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ.

٧٢٥٨ ـ ٢٩/٧٦ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: / **«هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لاَ يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لاَ يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**. ج ٢٩/٨٤/١

٧٢٥٩ ـ ٣٠/٧٧ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ»**، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَوَاءً.

٧٢٥٦ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء إذا ذهب كسرى فلها كسرى بعده (الحديث ٢٢١٦)، تحفة الأشراف (١٣١٤٣).

٧٢٥٧ ـ حديث حرملة بن يحيى، أخرجه البخاري في كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٦١٨)، تحفة الأشراف (١٣٣٣٤). وحديث ابن رافع، انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٣٣٠٠).

٧٢٥٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الجهاد والسير، باب: الحرب خدعة (الحديث ٣٠٢٧)، تحفة الأشراف (١٤٧٠١).

٧٢٥٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب: فرض الخمس، باب: قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم» (الحديث ٣١٢١)، وأخرجه أيضاً في كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٦١٩)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الأيمان والنذور، باب: كيف كانت يمين النبي ﷺ (الحديث ٦٦٢٩)، تحفة الأشراف (٢٢٠٤).

قوله ﷺ: (قد مات كسرى، فلا كسر بعده، وإذا هلك قيصر، فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله). قال الشافعي، وسائر العلماء معناه: لا يكون كسرى بالعراق، ولا قيصر بالشام، كما كان في زمنه ﷺ، فعلمنا ﷺ بانقطاع ملكهما في هذين الأقليمين، فكان كما قال ﷺ، فأما

٧٢٦٠ ـ ٣١/٧٨ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ/ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الأَبْيَضِ**». ج ٢٩ / ٨٤/ب

قَالَ قُتَيْبَةُ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَشُكَّ.

٧٢٦١ ـ ٣٢/٠٠٠ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ.

٧٢٦٢ ـ ٣٣/٠٠٠ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، ـ يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ ـ، عَنْ ثَوْرٍ، ـ وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ ـ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٌ/ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ؟**». قَالُوا: نَعَمْ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ بَنِي إِسْحَقَ، فَإِذَا جَاؤُهَا نَزَلُوا، فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلاَحٍ يَرْمُوا بِسَهْمٍ، قَالُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا**». ج ٢٩ / ١/٨٥

قَالَ ثَوْرٌ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ: «**الَّذِي فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ،**

٧٢٦٠ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٢١٩٩).

٧٢٦١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٢١٨٨).

٧٢٦٢ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٩٢٣).

كسرى، فانقطع ملكه، وزال بالكلية من جميع الأرض، وتمزق ملكه كل ممزق، واضمحل بدعوة رسول الله ﷺ. وأما قيصر فانهزم من الشام، ودخل أقاصي بلاده، ففتح المسلمون بلادهما، واستقرت للمسلمين، ولله الحمد، وأنفق المسلمون كنوزهما في سبيل الله، كما أخبر ﷺ، وهذه معجزات ظاهرة. ٤٢/١٨
وكسرى بفتح الكاف، وكسرها لغتان مشهورتان، وفي رواية: «لتنفقن كنوزهما في سبيل الله، وفي رواية: «لتقسمن كنوزهما في سبيل الله، وفي رواية: «كنزاً لكسرى الذي في الأبيض». أي: الذي في قصره الأبيض، أو قصوره، ودوره البيض.

قوله ﷺ في المدينة التي بعضها في البر، وبعضها في البحر: (يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق). قال القاضي: كذا هو في جميع أصول صحيح مسلم: «من بني إسحاق». قال: قال بعضهم: المعروف

فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيُفَرَّجُ لَهُمْ، فَيَدْخُلُونَهَا[1] فَيَغْنَمُونَ[2]، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ، إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ / . فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَرْجِعُونَ». ج ٢٩/٨٥/ب

٧٢٦٣ ـ ٣٤/٠٠٠ ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ، فِي هَـٰذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

٧٢٦٤ ـ ٣٥/٧٩ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ، فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ حَتَّىٰ يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هَـٰذَا يَهُودِيٌّ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ**».

٧٢٦٥ ـ ٣٦/٠٠٠ ـ **وحدّثنا** ه | مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَـٰذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «**هَـٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي**».

٧٢٦٦ ـ ٣٧/٨٠ ـ **حدّثنا** / أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ سَالِماً يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تَقْتَتِلُونَ أَنْتُمْ وَيَهُودُ، حَتَّىٰ يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هَـٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ**». ج ٢٩/١/٨٦

٧٢٦٧ ـ ٣٨/٨١ ـ **حدّثنا** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ، فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ، حَتَّىٰ يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هَـٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ**».

٧٢٦٣ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٩٢٣).

٧٢٦٤ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٨١٠٥).

٧٢٦٥ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٨٢٠٥).

٧٢٦٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٦٧٧٧).

٧٢٦٧ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٧٠١٤).

---

(1) في المطبوعة: فيدخلوها.

(2) في المطبوعة: فيعنموا.

٧٢٦٨ ـ ٣٩/٨٢ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، ـ يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى يَخْتَبِىءَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ! يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَـذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلاَّ الْغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ**».

٧٢٦٩ ـ ٤٠/٨٣ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ـ قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ـ أَبُو الأَحْوَصِ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، كِلاَهُمَا، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ**».

وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ: قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: آنْتَ سَمِعْتَ هَـذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٧٢٧٠ ـ ٤١/٠٠٠ ـ **وحدّثني** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، بِهَـذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

قَالَ سِمَاكٌ: وَسَمِعْتُ أَخِي يَقُولُ: قَالَ جَابِرٌ: فَاحْذَرُوهُمْ.

٧٢٧١ ـ ٤٢/٨٤ ـ **حدّثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ـ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا ـ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ـ وَهُوَ: ابْنُ مَهْدِيٍّ ـ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ،

٧٢٦٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٧٨٧).

٧٢٦٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٢١٧٢) و (٢٢٠١).

٧٢٧٠ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٢١٨٩).

٧٢٧١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٣٨٥٦).

٤٣/١٨ ٤٤/١٨ المحفوظ من بني إسماعيل، وهو: الذي يدل عليه الحديث، وسياقه، لأنه إنما أراد العرب، وهذه المدينة هي القسطنطينية.

قوله ﷺ: (إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود). والغرقد نوع من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس، وهناك يكون قتل الدجال، واليهود، وقال أبو حنيفة الدينوري: إذا عظمت العوسجة صارت غرقدة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ».

٧٢٧٢ ـ .../٤٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: يَنْبَعِثُ.

١٩/١٩ ـ بـاب: ذكر ابن صياد

٧٢٧٣ ـ ١/٨٥ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ـ وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ ـ، ـ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا ـ جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَرْنَا بِصِبْيَانٍ فِيهِمُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَفَرَّ الصِّبْيَانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ ذٰلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ: لَا. بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ/ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ». ج ٣٠/١/٢

٧٢٧٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٦٠٩)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون (الحديث ٢٢١٨)، تحفة الأشراف (١٤٧١٩). هذا الحديث سهى عنه الإمام المزي ولم يذكر فيه أن الإمام مسلم قد أخرجه، لذلك إذا عدت إلى هذا الرقم (١٤٧١٩) في التحفة فلا تجد لمسلم فيه ذكر. والصحيح ما أثبتناه أنه موجود أيضاً عند مسلم. والله أعلم.

٧٢٧٣ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٩٢٧٠).

قوله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله). معنى يبعث: يخرج، ويظهر. وسبق في أول الكتاب تفسير الدجال، وأنه من الدجل، وهو: التمويه. وقد قيل غير ذلك. وقد وجد من هؤلاء خلق كثيرون في الأعصار، وأهلكهم الله تعالى، وقلع آثارهم، وكذلك يفعل بمن بقي منهم. ٤٥/١٨

باب: ذكر ابن صياد

٧٢٧٣ ـ ٧٢٨٧ ـ يقال له ابن صياد، وابن صائد، وسمي بهما في هذه الأحاديث، واسمه صاف قال العلماء: وقصته مشكلة، وأمره مشتبه في أنه هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره، ولا شك في أنه دجال من الدجاجلة. قال العلماء: وظاهر الأحاديث أن النبي ﷺ لم يوح إليه بأنه المسيح الدجال، ولا غيره، وإنما أوحي إليه بصفات الدجال، وكان في ابن صياد قرائن محتملة، فلذلك كان النبي ﷺ لا يقطع بأنه الدجال، ولا غيره، ولهذا قال لعمر رضي الله عنه: إن يكن هو، فلن تستطيع قتله، وأما

٧٢٧٤ ـ ٢/٨٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، ـ وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ ـ، ـ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ـ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا» فَقَالَ: دُخٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُ، فَإِنْ يَكُنِ

ج ٣٠ / ٢/ب

٧٢٧٤ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٩٢٧٠).

احتجاجه هو بأنه مسلم، والدجال كافر، وبأنه لا يولد للدجال، وقد ولد له هو، وأن لا يدخل مكة، والمدينة، وأن ابن صياد دخل المدينة، وهو متوجه إلى مكة، فلا دلالة له فيه، لأن النبي ﷺ إنما أخبر عن صفاته وقت فتنته، وخروجه في الأرض، ومن اشتباه قصته، وكونه أحد الدجاجلة الكذابين. ٤٦/١٨

قوله للنبي ﷺ: (أتشهد أني رسول الله). ودعواه أنه يأتيه صادق، وكاذب، وأنه يرى عرشاً فوق الماء، وأنه لا يكره أن يكون هو الدجال، وأنه يعرف موضعه، وقوله: إني لأعرفه، وأعرف مولده، وأين هو الآن، وانتفاخه حتى ملأ السكة. وأما إظهاره الإسلام، وحجه، وجهاده، وإقلاعه عما كان عليه، فليس بصريح في أنه غير الدجال. قال الخطابي: واختلف السلف في أمره بعد كبره، فروي عنه أنه تاب من ذلك القول، ومات بالمدينة، وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس، وقيل لهم: اشهدوا، قال: وكان ابن عمر، وجابر فيما روي عنهما يحلفان أن ابن صياد هو الدجال لا يشكان فيه، فقيل لجابر: إنه أسلم، فقال: وإن أسلم، فقيل: إنه دخل مكة، وكان في المدينة، فقال: وإن دخل. وروى أبو داود في سننه بإسناد صحيح عن جابر قال: فقدنا ابن صياد يوم الحرة، وهذا يعطل رواية من روى أنه مات بالمدينة وصلي عليه. وقد روى مسلم في هذه الأحاديث أن جابر بن عبد الله حلف بالله تعالى أن ابن صياد هو الدجال، وأنه سمع عمر رضي الله عنه يحلف على ذلك عند النبي ﷺ، فلم ينكره النبي ﷺ.

وروى أبو داود بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه كان يقول: والله ما أشك أن ابن صياد هو المسيح الدجال. قال البيهقي في كتابه «البعث، والنشور»: اختلف الناس في أمر ابن صياد اختلافاً كثيراً، هل هو الدجال. قال: ومن ذهب إلى أنه غيره احتج بحديث تميم الداري في قصة الجساسة الذي ذكره مسلم بعد هذا قال: ويجوز أن توافق صفة ابن صياد صفة الدجال، كما ثبت في الصحيح أن أشبه الناس بالدجال عبد العزى من قطن، وليس كما قال. وكان أمر ابن صياد فتنة ابتلى الله تعالى بها عباده، فعصم الله تعالى منها المسلمين، ووقاهم شرها. قال: وليس في حديث جابر أكثر من سكوت النبي ﷺ لقول عمر، فيحتمل أنه ﷺ كان كالمتوقف في أمره، ثم جاءه البيان أنه غيره، كما صرح به في حديث تميم، هذا كلام البيهقي، وقد اختار أنه غيره، وقد قدمنا أنه صح عن عمر، وعن ابن عمر، وجابر رضي الله عنهم أنه الدجال، والله أعلم. ٤٧/١٨

الَّذِي تَخَافُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ».

٧٢٧٥ ـ ٣/٨٧ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ

٧٢٧٥ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء في ذكر ابن صائد (الحديث ٢٢٤٧)، تحفة الأشراف (٤٣٢٩).

فإن قيل: كيف لم يقتله النبي ﷺ مع أنه ادعى بحضرته النبوة؟

فالجواب من وجهين: ذكرهما البيهقي، وغيره. أحدهما: أنه كان غير بالغ، واختار القاضي عياض هذا الجواب. والثاني: أنه كان في أيام مهادنة اليهود، وحلفائهم، وجزم الخطابي في معالم السنن بهذا الجواب الثاني قال؛ لأن النبي ﷺ بعد قدومه المدينة كتب بينه، وبين اليهود كتاب صلح على أن لا يهاجوا، ويتركوا على أمرهم، وكان ابن صياد منهم، أو دخيلاً فيهم، قال الخطابي: وأما امتحان النبيّ ﷺ بما خبأه له من آية الدخان، فلأنه كان يبلغه ما يدعيه من الكهانة، ويتعاطاه من الكلام في الغيب، فامتحنه ليعلم حقيقة حاله، ويظهر إبطال حاله للصحابة، وأنه كاهن ساحر يأتيه الشيطان، فيلقي على لسانه ما يلقيه الشياطين إلى الكهنة، فامتحنه بإضمار قول اللَّه تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾[1]، وقال: خبأت لك خبيئاً، فقال: هو الدخ أي: الدخان، وهي لغة فيه، فقال له النبي ﷺ: اخسأ، فلن تعدو قدرك أي: لا تجاوز قدرك، وقدر أمثالك من الكهان الذين يحفظون من إلقاء الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة بخلاف الأنبياء صلوات اللَّه وسلامه عليهم، فإنهم يوحي اللَّه تعالى إليهم من علم الغيب ما يوحي، فيكون واضحاً كاملاً، وبخلاف ما يلهمه اللَّه الأولياء من الكرامات، واللَّه أعلم.

قوله ﷺ: (خبأت لك خبيئاً). هكذا هو في معظم النسخ، وهكذا نقله القاضي عن جمهور رواة مسلم خبيئاً بباء موحدة مكسورة، ثم مثناة، وفي بعض النسخ خبأ بموحدة فقط ساكنة، وكلاهما صحيح.

قوله: (هو الدخ). هو بضم الدال، وتشديد الخاء، وهي: لغة في الدخان، كما قدمناه، وحكى ٤٨/١٨
صاحب نهاية الغريب فيه فتح الدال، وضمها، والمشهور في كتب اللغة، والحديث ضمها فقط، والجمهور على أن المراد بالدخ هنا الدخان، وأنها لغة فيه، وخالفهم الخطابي، فقال: لا معنى للدخان هنا، لأنه ليس ما يخبأ في كف، أو كم، كما قال بل الدخ بيت موجود بين النخيل، والبساتين، قال: إلا أن يكون معنى خبأت أضمرت لك اسم الدخان، فيجوز، والصحيح المشهور أنه ﷺ أضمر له آية الدخان، وهي قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين﴾[1] قال القاضي: قال الداودي: وقيل: كانت سورة الدخان مكتوبة في يده ﷺ. وقيل: كتب الآية في يده. قال القاضي: وأصح الأقوال أنه لم يهتد من الآية التي أضمر النبي ﷺ إلا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهان إذا ألقى الشيطان إليهم بقدر ما يخطف قبل أن يدركه الشهاب. ويدل عليه قوله ﷺ: اخسأ، فلن تعدو قدرك أي القدر الذي يدرك الكهان من الاهتداء إلى بعض الشيء، ولا يبين من تحقيقه، ولا يصل به إلى بيان، وتحقيق أمور الغيب، ومعنى اخسأ: اقعد، فلن تعدو قدرك، واللَّه أعلم.

(١) سورة: الدخان، الآية: ١٠.

أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ
ج ٣٠ / ١/٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ/ وَكُتُبِهِ، مَا تَرَىٰ؟»، قَالَ: أَرَىٰ عَرْشاً عَلَىٰ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَىٰ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَىٰ الْبَحْرِ، وَمَا تَرَىٰ؟»، قَالَ: أَرَىٰ صَادِقَيْنِ وَكَاذِباً أَوْ كَاذِبَيْنِ وَصَادِقاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لُبِسَ عَلَيْهِ، دَعُوهُ».

٧٢٧٦ ـ ٤/٨٨ ـ **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقِيَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ابْنَ صَائِدٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَابْنُ صَائِدٍ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْجُرَيْرِيِّ.

ج ٣٠ / ٣/ب ٧٢٧٧ ـ ٥/٨٩ ـ **حدثني**/ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ لِي: أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ، يَزْعُمُونَ أَنِّي الدَّجَّالُ، أَلَسْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ» قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ. فَقَالَ[1]: فَقَدْ وُلِدَ لِي، أَوَلَيْسَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ». قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: فَقَدْ وُلِدْتُ بِالْمَدِينَةِ، وَهَذَا أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ،
ج ٣٠ / ١/٤ قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ: أَمَا، وَاللَّهِ!/ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَوْلِدَهُ وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ، قَالَ: فَلَبَسَنِي.

٧٢٧٨ ـ ٦/٩٠ ـ **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ صَائِدٍ، فَأَخَذَتْنِي[2] مِنْهُ ذَمَامَةٌ: هَذَا عَذَرْتُ النَّاسَ، مَالِي وَلَكُمْ؟ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ! أَلَمْ يَقُلْ

٧٢٧٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣١٠٨).
٧٢٧٧ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٤٣١٩).
٧٢٧٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٤٣٥٤).

٤٩/١٨ قوله ﷺ: (لبس عليه). هو بضم اللام، وتخفيف الباء أي: خلط عليه أمره، كما صرح به في قوله في الرواية الأخرى خلط عليك الأمر أي: يأتيه به شيطان فخلط.

قوله: (فلبسني). بالتخفيف أيضاً أي: جعلني ألتبس في أمره، وأشك فيه.

٥٠/١٨ قوله: (فأخذتني منه ذمامة). هو ذمامة بذال معجمة مفتوحة، ثم ميم مخففة أي: حياء، واشفاق من الذم، واللوم.

(1) في المطبوعة: قال.
(2) في المطبوعة: وأخذتني.

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ يَهُودِيٌّ»، وَقَدْ أَسْلَمْتُ. قَالَ: «وَلَا يُولَدُ لَهُ». وَقَدْ وُلِدَ لِي. وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ»، وَقَدْ حَجَجْتُ.

قَالَ: فَمَا زَالَ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَأْخُذَ فِيَّ قَوْلُهُ. / قَالَ: فَقَالَ لَهُ: أَمَا، وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ، وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ. ج ٣٠/٤/ب

٧٢٧٩ ـ ٧/٩١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، أَخْبَرَنَا[1] الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجاً أَوْ عُمَّاراً وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَرُفِعَتْ لَنَا/ غَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍّ، فَقَالَ: اشْرَبْ، أَبَا سَعِيدٍ! فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ، أَوْ قَالَ آخُذَ عَنْ يَدِهِ، فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلاً فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِيَ النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ، مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ كَافِرٌ». وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوَ لَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ/ ﷺ: «هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ»، وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ؟ أَوَ لَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ»، وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ؟ ج ٣٠/١/ب ج ٣٠/٥/ب

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ | الْخُدْرِيُّ | : حَتَّىٰ كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا، وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ

٧٢٧٩ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء في ذكر ابن صائد (الحديث ٢٢٤٦)، تحفة الأشراف (٤٣٢٨).

قوله: (حتى كاد أن يأخذ في قوله). هو بتشديد في، وقوله مرفوع، وهو: فاعل يأخذ أي: يؤثر في، وأصدقه في دعواه.

قوله: (فجاء بعس): هو بضم العين، وهو القدح الكبير، وجمعه عساس بكسر العين، وأعساس.

---

(1) في المطبوعة: أخبرني.

مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الآنَ.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبًّا لَكَ، سَائِرَ الْيَوْمِ.

ج ٣٠ / ١/٦ ٧٢٨٠ ـ ٨/٩٢ ـ **حدّثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، ـ يَعْنِي: ابْنَ مُفَضَّلٍ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: «مَا تُرْبَةُ/ الْجَنَّةِ؟»، قَالَ: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، مِسْكٌ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ! قَالَ: «صَدَقْتَ».

٧٢٨١ ـ ٩/٩٣ ـ | و | **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: «دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، مِسْكٌ خَالِصٌ».

ج ٣٠ / ٦/ب ٧٢٨٢ ـ ١٠/٩٤ ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ: أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ الدَّجَّالُ. فَقُلْتُ: أَتَحْلِفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَىٰ ذٰلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ/، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

٧٢٨٠ ـ انفرد به **مسلم**، تحفة الأشراف (٤٣٤٨).

٧٢٨١ ـ انفرد به **مسلم**، تحفة الأشراف (٤٣٣٨).

٧٢٨٢ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الإعتصام بالكتاب والسنة، باب: من رأى ترك النكير من النبي ﷺ حجة (الحديث ٧٣٥٥)، وأخرجه **أبو داود** في كتاب: الملاحم والفتن، باب: في خبر ابن صائد (الحديث ٤٣٣١)، تحفة الأشراف (٣٠١٩).

٥١/١٨ قوله: (تباً لك سائر اليوم). أي: خسراناً، وهلاكاً لك في باقي اليوم، وهو: منصوب بفعل مضمر متروك الإظهار.

قوله: (في تربة الجنة) هي درمكة بيضاء مسك خالص، قال العلماء: معناه: أنها في البياض درمكة، وفي الطيب مسك. والدرمك هو الدقيق الحواري الخالص البياض. وذكر مسلم الروايتين في أن النبي ﷺ سأل ابن صياد عن تربة الجنة، أو ابن صياد سأل النبي ﷺ قال القاضي: قال بعض أهل النظر الرواية الثانية أظهر.

٥٢/١٨ قوله: (أن عمر رضي الله عنه حلف بحضرة النبي ﷺ أن ابن صياد هو الدجال). استدل به جماعة

٧٢٨٣ ـ ١١/٩٥ ـ حدثني حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا[1] ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ[2] سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ. أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّىٰ وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ، يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّىٰ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ: **«أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»**، فَنَظَرَ إِلَيْهِ/ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَفَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ[3]: **«آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ»**، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَاذَا تَرَىٰ؟»**، قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ»**،

ج ٣٠ / ١/٧

٧٢٨٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قول الله عز وجل: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾ (الحديث ٣٣٣٧) مختصراً ببعضه، وأخرجه أيضاً في كتاب: الجنائز، باب: إذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه (الحديث ١٣٥٤)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الفتن، باب: ذكر الدجال (الحديث ٧١٢٧)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء في علامة الدجال (الحديث ٢٢٣٥)، تحفة الأشراف (٦٨٥٩) و (٦٩٩٠) و (١٥٦٤٩).

على جواز اليمين بالظن، وأنه لا يشترط فيها اليقين، وهذا متفق عليه عند أصحابنا حتى لو رأى بخط أبيه الميت أن له عند زيد كذا، وغلب على ظنه أنه خطه، ولم يتيقن جاز الحلف على استحقاقه.

قوله في رواية حرملة: (عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر أن عمر انطلق). هكذا هو في جميع النسخ. وحكى القاضي أنه سقط في نسخة ابن ماهان ذكر ابن عمر، وصار عنده منقطعاً. قال هو، وغيره: والصواب رواية الجمهور متصلاً بذكر ابن عمر.

قوله: (عند أطم بني مغالة). هكذا هو في بعض النسخ: بني مغالة، وفي بعضها ابن مغالة، والأول هو المشهور. والمغالة بفتح الميم، وتخفيف الغين المعجمة، وذكر مسلم في رواية الحسن الحلواني التي بعد هذه أنه أطم بني معاوية بضم الميم، وبالعين المهملة. قال العلماء: المشهور المعروف هو الأول. قال القاضي: وبنو مغالة كل ما كان على يمينك إذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله ﷺ. والأطم بضم الهمزة، والطاء هو الحصن جمعه آطام.

قوله: (فرفضه). هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا، فرفضه بالضاد المعجمة. وقال القاضي: روايتنا فيه عن الجماعة بالصاد المهملة. قال بعضهم: الرفص بالصاد المهملة الضرب بالرجل، مثل الرفس بالسين. ١٨/٥٣

---

(1) في المطبوعة: أخبرني.

(2) في المطبوعة: عن.

(3) في المطبوعة: وقال.

ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً»، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: «هُوَ الدُّخُّ» فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسَأْ/ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». ج ٣٠ / ٧/ب

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذٰلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ | الْأَنْصَارِيُّ | إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ، طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئاً، قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ/ عَلَى فِرَاشٍ فِي قَطِيفَةٍ، لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: يَا صَافِ! ـ وَهُوَ: اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ ـ، هٰذَا مُحَمَّدٌ، فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ». ج ٣٠ / ١/٨

قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ،

قال: فإن صح هذا، فهو معناه. قال: لكن لم أجد هذه اللفظة في أصول اللغة، قال: ووقع في رواية القاضي التميمي، فرفضه بضاد معجمة، وهو وهم. قال: وفي البخاري من رواية المروزي، فرقصه بالقاف، والصاد المهملة، ولا وجه له. وفي البخاري في كتاب الأدب، فرفضه بضاد معجمة. قال: ورواه الخطابي في غريبه فرصه بصاد مهملة أي: ضغطه حتى ضم بعضه إلى بعض، ومنه قوله تعالى: ﴿بنيان مرصوص﴾[1] قلت: ويجوز أن يكون معنى رفضه بالمعجمة أي: ترك سؤاله الإسلام ليأسه منه حينئذٍ ثم شرع في سؤاله عما يرى والله أعلم.

قوله: (وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً). هو بكسر التاء أي: يخدع ابن صياد، ويتسغفله ليسمع شيئاً من كلامه، ويعلم هو، والصحابة حاله في أنه كاهن، أم ساحر، ونحوهما، وفيه كشف أحوال من تخاف مفسدته. وفيه كشف الإمام الأمور المهمة بنفسه. ٥٤/١٨

قوله: (إنه في قطيفة له فيها زمزمة). القطيفة: كساء مخمل سبق بيانها مرات، وقد وقعت هذه اللفظة في معظم نسخ مسلم زمزمة، بزاءين معجمتين، وفي بعضها براءين مهملتين، ووقع في البخاري بالوجهين، ونقل القاضي عن جمهور رواة مسلم أنه بالمعجمتين، وأنه في بعضها رمزة براء أولاً، وزاي آخراً، وحذف الميم الثانية، وهو صوت خفي لا يكاد يفهم، أو لا يفهم.

قوله: (فثار ابن صياد). أي: نهض من مضجعه، وقام.

قوله ﷺ: (ما من نبي إلا وقد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه). هذا الإنذار لعظم فتنته، وشدة أمرها.

---

(١) سورة: الصف، الآية: ٤.

ج ٣٠ / ٨/ب
وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ/ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ[1] أَنَّهُ أَعْوَرُ. وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[2] ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، يَوْمَ حَذَّرَ النَّاسَ الدَّجَّالَ: «إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ، أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ». وَقَالَ: «تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ يَمُوتَ».

٧٢٨٤ ـ ١٢/٩٦ ـ حدّثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، ـ وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ـ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ/ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، حَتَّىٰ وَجَدَ ابْنَ صَيَّادٍ غُلَاماً قَدْ نَاهَزَ الْحُلُمَ، يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ، إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، وَفِي الْحَدِيثِ، عَنْ يَعْقُوبَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: ـ يَعْنِي قَوْلِهِ: لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ ـ، قَالَ: لَوْ تَرَكَتْهُ أُمُّهُ، بَيَّنَ أَمْرَهُ. ج ٣٠ / ١/٩

٧٢٨٤ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٢٨٣).

قوله ﷺ: (تعلموا أنه أعور). اتفق الرواة على ضبطه تعلموا، بفتح العين، واللام المشددة، وكذا نقله القاضي، وغيره عنهم قالوا: ومعناه: اعلموا، وتحققوا يقال: تعلم: بفتح مشدد بمعنى: اعلم. ٥٥/١٨

قوله ﷺ: (تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت). قال المازري: هذا الحديث فيه تنبيه على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة، وهو مذهب أهل الحق، ولو كانت مستحيلة، كما يزعم المعتزلة، لم يكن للتقييد بالموت معنى، والأحاديث بمعنى هذا كثيرة سبقت في كتاب الإيمان جملة منها مع آيات من القرآن، وسبق هناك تقرير المسألة قال القاضي: ومذهب أهل الحق أنها غير مستحيلة في الدنيا، بل ممكنة، ثم اختلفوا في وقوعها، ومن منعه تمسك بهذا الحديث مع قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار﴾[1] على مذهب من تأوله في الدنيا، وكذلك اختلفوا في رؤية النبيّ ﷺ ربه ليلة الإسراء، وللسلف من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم، ثم الأئمة الفقهاء، والمحدثين، والنظار في ذلك خلاف معروف. وقال أكثر مانعيها في الدنيا سبب المنع ضعف قوى الآدمي في الدنيا عن احتمالها، كما لم يحتملها موسى ﷺ في الدنيا، والله أعلم.

قوله: (ناهز الحلم). أي: قارب البلوغ. ٥٦/١٨

(1) في المطبوعة: تعلموا.
(2) في المطبوعة: رسول الله.

(١) سورة: الأنعام، الآية: ١٠٣.

٧٢٨٥ ـ ١٣/٩٧ ـ **وحدّثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ/: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ، وَهُوَ غُلَامٌ، بِمَعْنَىٰ حَدِيثِ يُونُسَ وَصَالِحٍ، غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ، لَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ، فِي انْطِلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، إِلَىٰ النَّخْلِ. ج ٣٠/٩/ب

٧٢٨٦ ـ ١٤/٩٨ ـ **حدّثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ قَوْلاً أَغْضَبَهُ، فَانْتَفَخَ حَتَّىٰ مَلَأَ السِّكَّةَ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَقَدْ بَلَغَهَا، فَقَالَتْ لَهُ/: رَحِمَكَ اللَّهُ! مَا أَرَدْتَ مِنِ ابْنِ صَائِدٍ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا**»؟ ج ٣٠/١/١٠

٧٢٨٧ ـ ١٥/٩٩ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ـ يَعْنِي: ابْنَ حَسَنِ بْنِ يَسَارٍ ـ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ نَافِعٌ يَقُولُ: ابْنُ صَيَّادٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: هَلْ تُحَدِّثُونَ أَنَّهُ هُوَ؟ قَالَ: لَا. وَاللَّهِ! قَالَ: قُلْتُ: كَذَبْتَنِي، وَاللَّهِ! لَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُكُمْ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّىٰ يَكُونَ أَكْثَرَكُمْ مَالاً وَوَلَداً، فَلِذٰلِكَ[1] هُوَ زَعَمُوا الْيَوْمَ، قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا

٧٢٨٥ ـ أخرجه **البخاري** في كتاب: الجهاد والسير، باب: كيف يعرض الإسلام على الصبي (الحديث ٣٠٥٥)، وأخرجه أيضاً في كتاب: القدر، باب: يحول بين المرء وقلبه (الحديث ٦٦١٨)، وأخرجه **أبو داود** في كتاب: الملاحم والفتن، باب: في خبر ابن الصائد (الحديث ٤٣٢٩)، وأخرجه أيضاً في كتاب: السنة، باب: في الدجال (الحديث ٤٧٥٧)، وأخرجه **الترمذي** في كتاب: الفتن، باب: ما جاء في علامة الدجال (الحديث ٢٢٣٥)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: ما جاء في ذكر ابن صائد (الحديث ٢٢٤٩)، تحفة الأشراف (٦٩٣٢).

٧٢٨٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٥٨٠٧).

٧٢٨٧ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٥٨٠٧).

قوله: (فانتفخ حتى ملأ السكة) السكة بكسر السين: الطريق، وجمعها سكك. قال أبو عبيد: أصل السكة: الطريق المصطفة من النخل. قال: وسميت الأزقة سككاً لاصطفاف الدور فيها.

قوله: (فلقيته لقية أخرى). قال القاضي في المشارق: رويناه لقية بضم اللام. قال ثعلب، وغيره: يقولونه بفتحها هذا كلام القاضي، والمعروف في اللغة، والرواية ببلادنا الفتح.

---

(1) في المطبوعة: فكذلك.

ثُمَّ فَارَقْتُهُ، قَالَ: فَلَقِيتُهُ لَقْيَةً أُخْرَىٰ/ وَقَدْ نَفَرَتْ عَيْنُهُ، قَالَ: قُلْتُ[1]: مَتَىٰ فَعَلَتْ عَيْنُكَ مَا أَرَىٰ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: قُلْتُ: لَا تَدْرِي وَهْيَ فِي رَأْسِكَ؟ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَـٰذِهِ، قَالَ: فَنَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ سَمِعْتُ، قَالَ: فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصاً كَانَتْ مَعِي حَتَّىٰ تَكَسَّرَتْ، وَأَمَّا أَنَا، وَاللَّهِ[2]! فَمَا[3] شَعَرْتُ. ج ٣٠ / ١٠/ب

قَالَ: وَجَاءَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَحَدَّثَهَا فَقَالَتْ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ يَغْضَبُهُ».

| ٢٠/٢٠ ـ بـاب: ذكر الدجال وصفته وما معه |

٧٢٨٨ ـ ١/١٠٠ ـ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. ح/وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَّالَ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ ج ٣٠ / ١/١١

٧٢٨٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٧٨٦٧) و (٨٠٩٤).

قوله: (وقد نفرت عينه). بفتح النون، والفاء أي: ورمت، ونتأت، وذكر القاضي أنه روي على أوجه أخر، والظاهر أنها تصحيف. ٥٧/١٨

باب: ذكر الدجال

٧٢٨٨ ـ ٧٣١١ ـ قد سبق في شرح خطبة الكتاب بيان اشتقاقه، وغيره، وسبق في كتاب الصلاة بيان تسميته المسيح، واشتقاقه، والخلاف في ضبطه. قال القاضي: هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم، وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب أهل الحق في صحة وجوده، وأنه شخص بعينه ابتلى اللَّه به عباده، وأقدره على أشياء من مقدورات اللَّه تعالى من إحياء الميت الذي يقتله، ومن ظهور زهرة الدنيا، والخصب معه، وجنته، وناره، ونهريه، واتباع كنوز الأرض له، وأمره السماء أن تمطر فتمطر، والأرض أن تنبت فتنبت، فيقع كل ذلك بقدرة اللَّه تعالى ومشيئته، ثم يعجزه اللَّه تعالى بعد ذلك، فلا يقدر على قتل ذلك الرجل، ولا غيره، ويبطل أمره، ويقتله عيسى ﷺ، ويثبت اللَّه الذين آمنوا.

هذا مذهب أهل السنة، وجميع المحدثين، والفقهاء، والنظار خلافاً لمن أنكره، وأبطل أمره من الخوارج، والجهمية، وبعض المعتزلة، وخلافاً للبخاري المعتزلي، وموافقيه من الجهمية، وغيرهم في أنه صحيح الوجود، ولكن الذي يدعي مخارف، وخيالات لا حقائق لها، وزعموا أنه لو كان حقاً لم يوثق

(1) في المطبوعة: فقلت.
(2) في المصورة: فواللَّه.
(3) في المطبوعة: ما.

فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا | وَ | إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَىٰ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِئَةٌ».

٧٢٨٩ ـ ٢/٠٠٠ ـ حدّثني أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ـ وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ ـ، عَنْ أَيُّوبَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، ـ يَعْنِي: ابْنَ إِسْمَاعِيلَ ـ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، كِلَاهُمَا، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٧٢٩٠ ـ ٣/١٠١ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ/ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر».

ج ٣٠ / ١١/ب

٧٢٩١ ـ ٤/١٠٢ ـ وحدّثنا ابْنُ الْمُثَنَّىٰ، وَابْنُ بَشَّارٍ، ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّىٰ ـ. قَالَا: حَدَّثَنَا

٧٢٨٩ ـ تقدم تخريجه في كتاب: الإيمان، باب: ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال (الحديث ٤٢٥).

٧٢٩٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الفتن، باب: ذكر الدجال (الحديث ٧١٣١)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾ (الحديث ٧٤٠٨)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الملاحم والفتن، باب: خروج الدجال (الحديث ٤٣١٦) و (الحديث ٤٣١٧)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، ما جاء في قتل عيسى ابن مريم الدجال (الحديث ٢٢٤٥)، تحفة الأشراف (١٢٤١).

٧٢٩١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٣٨١).

٥٨/١٨ بمعجزات الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، وهذا غلط من جميعهم، لأنه لم يدع النبوة، فيكون ما معه كالتصديق له، وإنما يدعي الألهية، وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله، ووجود دلائل الحدوث فيه، ونقص صورته، وعجزه عن إزالة العور الذي في عينيه، وعن إزالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه، ولهذه الدلائل، وغيرها لا يغتر به إلا رعاع من الناس لسد الحاجة، والفاقة رغبة في سد الرمق، أو تقية، وخوفاً من أذاه؛ لأن فتنته عظيمة جداً تدهش العقول، وتحير الألباب مع سرعة مروره في الأمر، فلا يمكث بحيث يتأمل الضعفاء حاله، ودلائل الحدوث فيه، والنقص، فيصدقه من صدقه في هذه الحالة، ولهذا حذرت الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين من فتنته، ونبهوا على نقصه، ودلائل إبطاله، وأما أهل التوفيق، فلا يغترون به، ولا يخدعون لما معه لما ذكرناه من الدلائل المكذبة له مع ما سبق لهم من العلم بحاله، ولهذا يقول له الذي يقتله، ثم يحييه ما ازددت فيك إلا بصيرة، هذا آخر كلام القاضي رحمه الله.

قوله ﷺ: (أن الله تبارك وتعالى ليس بأعور ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة

مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدَّجَّالُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر: أَيْ: كَافِرٌ».

٧٢٩٢ ـ ٥/١٠٣ ـ وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ» ثُمَّ تَهَجَّاهَا ك ف ر. / «يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ».

ج ٣٠ / ١/١٢

٧٢٩٣ ـ ٦/١٠٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ـ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ،

٧٢٩٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الملاحم والفتن، باب: خروج الدجال (الحديث ٤٣١٨)، تحفة الأشراف (٩١٥).

٧٢٩٣ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج (الحديث ٤٠٧١)، تحفة الأشراف (٣٣٤٣).

طافئة). أما طافئة: فرويت بالهمز، وتركه، وكلاهما صحيح، فالمهموزة هي التي ذهب نورها، وغير المهموزة التي نتأت، وطفت مرتفعة، وفيها ضوء، وقد سبق في كتاب الإيمان بيان هذا كله، وبيان الجمع بين الروايتين، وأنه جاء في رواية: أعور العين اليمنى، وفي رواية: اليسرى، وكلاهما صحيح. والعور في اللغة: العيب، وعيناه معيبتان عوراً، وأن إحداهما طافئة بالهمز لا ضوء فيها، والأخرى طافية بلا همزة ظاهرة ناتئة. ٥٩/١٨

وأما قوله ﷺ: (أن اللَّه تعالى ليس بأعور، والدجال أعور). فبيان لعلامة بينة تدل على كذب الدجال دلالة قطعية بديهية يدركها كل أحد، ولم يقتصر على كونه جسماً، أو غير ذلك من الدلائل القطعية لكون بعض العوام لا يهتدي إليها واللَّه أعلم.

قوله ﷺ: (مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها فقال ك ف ر يقرأه كل مسلم). وفي رواية: (يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب) الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها، وأنها كتابة حقيقة جعلها اللَّه آية، وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره، وكذبه، وإبطاله، ويظهرها اللَّه تعالى لكل مسلم كاتب، وغير كاتب، ويخفيها عمن أراد شقاوته، وفتنته، ولا امتناع في ذلك. وذكر القاضي فيه خلافاً؛ منهم من قال: هي كتابة حقيقة، كما ذكرنا، ومنهم من قال: هي مجاز، وإشارة إلى سمات الحدوث عليه، واحتج بقوله: «يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب»، وهذا مذهب ضعيف. ٦٠/١٨

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَّالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَىٰ، جُفَالُ الشَّعَرِ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ».

٧٢٩٤ ـ ٧/١٠٥ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ، /مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ، أَحَدُهُمَا، رَأْيَ الْعَيْنِ، مَاءٌ أَبْيَضُ، وَالآخَرُ، رَأْيَ الْعَيْنِ، نَارٌ تَأَجَّجُ، فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَاراً وَلْيُغَمِّضْ، ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَإِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ».

ج ٣٠/١٢/ب

٧٢٩٥ ـ ٨/١٠٦ ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ/: أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَّالِ: «إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَاراً، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَمَاؤُهُ نَارٌ، فَلَا تَهْلِكُوا».

ج ٣٠/١٣/أ

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٧٢٩٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل (الحديث ٣٤٥٠)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الفتن، باب: ذكر الدجال (الحديث ٧١٣٠) مختصراً، وأخرجه أبو داود في كتاب: الملاحم والفتن، باب: خروج الدجال (الحديث ٤٣١٥)، تحفة الأشراف (٣٣٠٩).

٧٢٩٥ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٢٩٤).

قوله ﷺ: (معه جنة، ونار، فجنته نار، وناره جنة). وفي رواية: (نهران) وفي رواية: (ماء ونار) قال العلماء: هذا من جملة فتنته، امتحن الله تعالى به عباده ليحق الحق، ويبطل الباطل، ثم يفضحه، ويظهر للناس عجزه.

قوله ﷺ: (فأما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً). هكذا هو في أكثر النسخ: «أدركن» وفي بعضها: «أدركه»، وهذا الثاني ظاهر، وأما الأول فغريب من حيث العربية؛ لأن هذه النون لا تدخل على الفعل. قال القاضي: ولعله يدركن يعني فعبره بعض الرواة، وقوله: يراه: بفتح الياء، وضمها.

قوله ﷺ: (ممسوح العين عليها ظفرة غليظة). هي بفتح الظاء المعجمة، والفاء، وهي جلدة تغشى

٧٢٩٦ ـ ٩/١٠٧ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ حَدِّثْنِي بِمَا[1] سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدَّجَّالِ، قَالَ: «**إِنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَاراً، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً، فَنَارٌ/ تُحْرِقُ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَاراً، فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَاراً، فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ**».

ج ٣٠ / ١٣/ب

فَقَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ، تَصْدِيقاً لِحُذَيْفَةَ.

٧٢٩٧ ـ ١٠/١٠٨ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ـ وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ ـ، ـ قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا ـ جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: «**لَأَنَا بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ أَعْلَمُ مِنْهُ، إِنَّ مَعَهُ نَهْراً مِنْ مَاءٍ وَنَهْراً مِنْ نَارٍ، فَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ، مَاءٌ/ وَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ، نَارٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَأَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ، نَارٌ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً**».

ج ٣٠ / ١/١٤

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هٰكَذَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ.

٧٢٩٨ ـ ١١/١٠٩ ـ **حدّثنا**[2] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ، عَنِ الدَّجَّالِ حَدِيثاً مَا حَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمَهُ؟ إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ**»/.

ج ٣٠ / ١٤/ب

٧٢٩٦ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٧٢٩٤).

٧٢٩٧ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٧٢٩٤).

٧٢٩٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قول الله عز وجل: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾ (الحديث ٣٣٣٨)، تحفة الأشراف (١٥٣٧٤).

البصر. وقال الأصمعي لحمة تنبت عند المآقي[1]. ٦١/١٨

---

(1) في المطبوعة: ما.

(2) في المطبوعة: حدثني.

(١) المآقي: جمع موق وهو طرف العين.

٧٢٩٩ ـ ١٢/١١٠ ـ حدثني[1] أَبُو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ، قَاضِي حِمْصَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سِمْعَانَ الْكِلَابِيَّ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ/ فِيهِ وَرَفَّعَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذٰلِكَ فِينَا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: «**غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ، وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ**

ج ٣٠ / ١/١٥

٧٢٩٩ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: الملاحم والفتن، باب: خروج الدجال (الحديث ٤٣٢١)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء في فتنة الدجال (الحديث ٢٢٤٠)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج (الحديث ٤٠٧٥) و (الحديث ٤٠٧٦)، تحفة الأشراف (١١٧١١).

قوله: (سمع النواس بن سمعان) يفتح السين، وكسرها.

قوله: (ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة، فخفض فيه، ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل). هو بتشديد الفاء فيهما، وفي معناه قولان:

أحدهما: أن خفض بمعنى حقر. وقوله: رفع، أي: عظمه، وفخمه، فمن تحقيره، وهو أنه على الله تعالى عوره، ومنه قوله ﷺ: «هو أهون على الله من ذلك، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذلك هو، وأتباعه، ومن تفخيمه، وتعظيم فتنته، والمحنة به هذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبي إلا وقد أنذره قومه.

والوجه الثاني: أنه خفض من صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه، فخفض بعد طول الكلام، والتعب ليستريح، ثم رفع ليبلغ صوته كل أحد.

٦٣/١٨ قوله ﷺ: (غير الدجال أخوفني عليكم). هكذا هو في جميع نسخ بلادنا: «أخوفني» بنون بعد الفاء، وكذا نقله القاضي عن رواية الأكثرين قال: ورواه بعضهم بحذف النون، وهما لغتان صحيحتان، ومعناهما واحد. قال شيخنا الإمام أبو عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى: الحاجة داعية إلى الكلام في

(1) في المطبوعة: حدثنا.

يَخْرُجْ، وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شِمَالاً/ يَا عِبَادَ اللَّهِ! فَاثْبُتُوا»، قُلْنَا: يَا ج ٣٠ / ١٥/ب

لفظ الحديث، ومعناه: فأما لفظه لكونه تضمن ما لا يعتاد من إضافة أخوف إلى ياء المتكلم مقرونة بنون الوقاية، وهذا الاستعمال إنما يكون مع الأفعال المتعدية، والجواب أنه كان الأصل إثباتها، ولكنه أصل متروك، فنبه عليه في قليل من كلامهم، وأنشد فيه أبياتاً منها ما أنشده الفراء:

فما أدري فظني كل ظن أمسلمتي إلى قومي شراحي

يعني شراحيل فرخمه في غير النداء للضرورة، وأنشد غيره:

وليس الموافيني ليرفد خائباً فإن له أضعاف ما كان أملا

ولأفعل التفضيل أيضاً شبه بالفعل، وخصوصاً بفعل التعجب، فجاز أن تلحقه النون المذكورة في الحديث، كما لحقت في الأبيات المذكورة، هذا هو الأظهر في هذه النون هنا، ويحتمل أن يكون معناه أخوف لي، فأبدلت النون من اللام، كما أبدلت في لعن، وعن بمعنى لعل، وعلى.

وأما معنى الحديث، ففيه أوجه، أظهرها: أنه من أفعل التفضيل، وتقديره غير الدجال أخوف مخوفاتي عليكم، ثم حذف المضاف إلى الياء، ومنه أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون معناه: أن الأشياء التي أخافها على أمتي أحقها بأن تخاف الأئمة المضلون.

والثاني: بأن يكون أخوف من أخوف بمعنى خوف، ومعناه: غير الدجال أشد موجبات خوفي عليكم.

والثالث: أن يكون من باب وصف المعاني بما يوصف به الأعيان على سبيل المبالغة، كقولهم في الشعر الفصيح شعر شاعر، وخوف فلان: أخوف من خوفك، وتقديره خوف غير الدجال أخوف خوفي عليكم، ثم حذف المضاف الأول، ثم الثاني، هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله. ٦٤/١٨

قوله ﷺ: (أنه شاب قطط). هو بفتح القاف، والطاء أي: شديد جعودة الشعر مباعد للجعودة المحبوبة.

قوله ﷺ: (أنه خارج خلة بين الشام والعراق). هكذا في نسخ بلادنا خلة بفتح الخاء المعجمة، واللام، وتنوين الهاء. وقال القاضي: المشهور فيه حلة بالحاء المهملة، ونصب التاء يعني غير منونة. قيل معناه: سمت ذلك، وقبالته. وفي كتاب العين الحلة موضع حزن، وصخور. قال: ورواه بعضهم حله بضم اللام، وبهاء الضمير أي: نزوله، وحلوله، قال: وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين. قال: وذكره الهروي خلة بالخاء المعجمة، وتشديد اللام المفتوحتين، وفسره بأنه ما بين البلدين، هذا آخر ما ذكره القاضي، وهذا الذي ذكره عن الهروي هو الموجود في نسخ بلادنا، وفي الجمع بين الصحيحين أيضاً ببلادنا، وهو الذي رجحه صاحب نهاية الغريب، وفسره بالطريق بينهما.

قوله: (فعاث يميناً وعاث شمالاً). هو بعين مهملة وثاء مثلثة مفتوحة، وهو فعل ماض، والعيث

رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ يَوْماً، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً. وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي / الْقَوْمَ. فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ[1] شَيْءٌ بِأَيْدِيهِمْ[1] مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ

ج ٣٠ / ١/١٦

الفساد، أو أشد الفساد، والإسراع فيه. يقال منه: عاث يعيث. وحكى القاضي أنه رواه بعضهم: فعاث بكسر الثاء منونة اسم فاعل، وهو بمعنى الأول.

قوله ﷺ: (يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم). قال العلماء: هذا الحديث على ظاهره، وهذه الأيام الثلاثة طويلة على هذا القدر المذكور في الحديث يدل عليه قوله ﷺ: وسائر أيامه كأيامكم. وأما قولهم: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا، أقدروا له قدره، فقال القاضي: وغيره: هذا حكم مخصوص بذلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا هذا الحديث، ووكلنا إلى اجتهادنا لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام. ومعنى أقدروا له قدره أنه إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه، وبين الظهر كل يوم، فصلوا الظهر، ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها، وبين العصر، فصلوا العصر، وإذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها، وبين المغرب، فصلوا المغرب، وكذا العشاء، والصبح، ثم الظهر، ثم العصر، ثم المغرب، وهكذا حتى ينقضي ذلك اليوم، وقد وقع فيه صلوات سنة فرائض كلها مؤداة في وقتها. وأما الثاني الذي كشهر، والثالث الذي كجمعة، فقياس اليوم الأول أن يقدر لهما كاليوم الأول على ما ذكرناه والله أعلم. ٦٥/١٨

قوله ﷺ: (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرأ، وأسبغه ضروعاً، وأمده خواصر). أما تروح، فمعناه ترجع آخر النهار. والسارحة هي: الماشية التي تسرح أي: تذهب أول النهار إلى المرعى. وأما الذرى، فبضم الذال المعجمة، وهي: الأعالي، والأسنمة، جمع ذروة بضم الذال، وكسرها.

وقوله: (وأسبغه). بالسين المهملة، والغين المعجمة أي: أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر لكثرة امتلائها من الشبع.

قوله ﷺ: (فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل). هي ذكور النحل هكذا فسره ابن قتيبة، وآخرون. قال القاضي، المراد جماعة النحل لا ذكورها خاصة لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها؛ لأنه متى طار تبعته جماعته والله أعلم. ٦٦/١٨

(1-1) في المطبوعة: بأيديهم شيءٌ.

يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ/ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ قَوْماً[1] قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ: إِنِّي

ج ٣٠ / ١٦/ب

قوله ﷺ: (فيقطعه جزلتين رمية الغرض). بفتح الجيم على المشهور، وحكى ابن دريد كسرها أي: قطعتين ومعنى رمية الغرض: أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رميته، هذا هو الظاهر المشهور. وحكى القاضي هذا، ثم قال: وعندي أن فيه تقديماً، وتأخيراً، وتقديره، فيصيبه إصابة رمية الغرض، فيقطعه جزلتين، والصحيح الأول.

قوله: (فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين) أما المنارة: فبفتح الميم، وهذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق، ودمشق: بكسر الدال، وفتح الميم، وهذا هو المشهور، وحكى صاحب المطالع كسر الميم، وهذا الحديث من فضائل دمشق. وفي عند ثلاث لغات كسر العين، وضمها، وفتحها، والمشهور الكسر. وأما المهروذتان، فروي بالدال المهملة، والذال المعجمة، والمهملة أكثر، والوجهان مشهوران للمتقدمين، والمتأخرين من أهل اللغة، والغريب، وغيرهم، وأكثر ما يقع في النسخ بالمهملة، كما هو المشهور، ومعناه: لابس مهروذتين أي: ثوبين مصبوغين بورس، ثم بزعفران وقيل: هما شقتان، والشقة نصف الملاءة.

قوله ﷺ: (تحدر منه جمان كاللؤلؤ). الجمان: بضم الجيم، وتخفيف الميم هي: حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار، والمراد: يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفاته، فسمى الماء جماناً لشبهه به في الصفاء.

قوله ﷺ: (فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات). هكذا الرواية: «فلا يحل» بكسر الحاء: «ونفسه»، بفتح الفاء. ومعنى لا يحل: لا يمكن، ولا يقع. وقال القاضي: معناه عندي، حق، وواجب قال: ورواه بعضهم بضم الحاء، وهو وهم، وغلط. ٦٧/١٨

قوله ﷺ: (يدركه بباب لد). هو بضم اللام، وتشديد الدال مصروف، وهو: بلدة قريبة من بيت المقدس.

قوله ﷺ: (ثم يأتي عيسى ﷺ قوماً قد عصمهم الله منه، فيمسح عن وجوههم). قال القاضي: يحتمل أن هذا المسح حقيقة على ظاهره، فيمسح على وجوههم تبركاً، وبراً، ويحتمل أنه إشارة إلى كشف

---

(1) في المطبوعة: عيسى ابن مَريمَ قوم.

قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ. وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةٍ طَبَرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً/، مَاءٌ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ. حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ | عِيسَى | وَأَصْحَابُهُ. فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ، وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَراً لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ/ حَتَّى يَتْرُكَهَا

ج ٣٠ / ١/١٧

ج ٣٠ / ١٧/ب

ما هم فيه من الشدة، والخوف. قوله تعالى: «أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور» فقوله (لا يدان) بكسر النون تثنية يد. قال العلماء: معناه لا قدرة، ولا طاقة، يقال: مالي بهذا الأمر يد، ومالي به يدان، لأن المباشرة، والدفع إنما يكون باليد، وكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه.

ومعنى: (حرزهم إلى الطور). أي: ضمهم، واجعله لهم حرزاً، يقال: أحرزت الشيء أحرزه إحرازاً إذا حفظته، وضممته إليك، وصنته عن الأخذ، ووقع في بعض النسخ حزب بالحاء، والزاي، والباء أي: أجمعهم. قال القاضي: وروي حوز بالواو، والزاي، ومعناه: نحهم، وأزلهم عن طريقهم إلى الطور.

قوله: (وهم من كل حدب ينسلون) الحدب: النشز، وينسلون: يمشون مسرعين.

٦٨/١٨ قوله ﷺ: (فيرسل الله تعالى عليهم النغف في رقابهم، فيصبحون فرسى) النغف: بنون، وغين معجمة مفتوحتين، ثم فاء، وهو دود يكون في أنوف الإبل، والغنم الواحدة نغفة. والفرسى بفتح الفاء مقصور أي: قتلى واحدهم فريس.

قوله: (ملأه زهمهم، ونتنهم) هو بفتح الهاء أي: دسمهم، ورائحتهم الكريهة.

قوله ﷺ: (لا يكن منه بيت مدر). أي: لا يمنع من نزول الماء بيت. المدر بفتح الميم، والدال، وهو: الطين الصلب.

قوله ﷺ: (فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة). روي بفتح الزاي، واللام، والقاف. وروي الزلفة: بضم الزاي، وإسكان اللام، وبالفاء. وروي الزلفة: بفتح الزاي، واللام، وبالفاء. وقال القاضي: روي بالفاء، والقاف، وبفتح اللام، وبإسكانها، وكلها صحيحة. قال في المشارق، والزاي مفتوحة، واختلفوا في معناه، فقال ثعلب، وأبو زيد، وآخرون معناه: كالمرآة. وحكى صاحب المشارق هذا عن ابن عباس أيضاً شبهها بالمرآة في صفائها، ونظافتها. وقيل: كمصانع الماء أي: أن الماء يستنقع فيها حتى تصير كالمصنع الذي يجتمع فيه الماء. وقال أبو عبيد معناه: كالإجانة الخضراء وقيل: كالصحفة. وقيل: كالروضة.

كَالزُّلْقَةِ[1]، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ، حَتَّىٰ أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ. وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ».

٧٣٠٠ ـ ١٣/١١١ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ/ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ ابْنُ حُجْرٍ: دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ، عَنْ

ج ٣٠ / ١/١٨

٧٣٠٠ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٢٩٩).

قوله ﷺ: (تأكل العصابة من الرمانة، ويستظلون بقحفها). العصابة: الجماعة. وقحفها: بكسر القاف هو: مقعر قشرها شبهها بقحف الرأس، وهو الذي فوق الدماغ. وقيل: ما انفلق من جمجمته، وانفصل.

قوله ﷺ: (ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس). الرسل: بكسر الراء، وإسكان السين هو: اللبن. واللقحة: بكسر اللام، وفتحها، لغتان مشهورتان، الكسر أشهر، وهي: القريبة العهد بالولادة، وجمعها لقح بكسر اللام، وفتح القاف، كبركة، وبرك، واللقوح ذات اللبن، وجمعها لقاح. والفئام: بكسر الفاء، وبعدها همزة ممدودة، وهي: الجماعة الكثيرة، هذا هو المشهور، والمعروف في اللغة وكتب الغريب ورواية الحديث: أنه بكسر الفاء وبالهمز. قال القاضي ومنهم من لا يجيز الهمز بل يقوله بالياء. وقال في المشارق، وحكاه الخليل: بفتح الخاء، وهي رواية القابسي. قال: وذكره صاحب العين غير مهموز، فأدخله في حرف الياء وحكى الخطابي أن بعضهم ذكره بفتح الفاء، وتشديد الياء، وهو غلط فاحش. ٦٩/١٨

قوله ﷺ: (لتكفي الفخذ من الناس). قال أهل اللغة: الفخذ الجماعة من الأقارب، وهم دون البطن والبطن دون القبيلة، قال القاضي: قال ابن فارس: الفخذ هنا بإسكان الخاء لا غير، فلا يقال إلا بإسكانها بخلاف الفخذ التي هي العضو، فإنها تكسر، وتسكن.

قوله ﷺ: (فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم). هكذا هو في جميع نسخ مسلم، وكل مسلم بالواو.

قوله ﷺ: (يتهارجون تهارج الحمير). أي: يجامع الرجال النساء بحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك. والهرج بإسكان الراء: الجماع. يقال: هرج زوجته، أي: جامعها، يهرجها بفتح الراء، وضمها، وكسرها.

(1) في المطبوعة: كالزلفة.

عَبْدِ الرَّحْمَـنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، بِهَـذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ مَا ذَكَرْنَا، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «لَقَدْ كَانَ بِهَـذِهِ، مَرَّةً، مَاءٌ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَىٰ جَبَلِ الْخَمْرِ، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ. هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ. فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَماً».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: «فَإِنِّي | قَدْ | أَنْزَلْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَيْ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ».

٢١/٢١ ـ بـاب: في صفة الدجال، وتحريم المدينة عليه، وقتله المؤمن وإحيائه

ج ٣٠ / ١٨/ب ٧٣٠١ ـ ١/١١٢ ـ **حدّثنا**[1] عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ/ وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ، وَالسِّيَاقُ لِعَبْدٍ ـ قَالَ: حَدَّثَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ـ يَعْقُوبُ، ـ وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ـ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً حَدِيثاً طَوِيلاً عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا قَالَ: «يَأْتِي، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ، فَيَنْتَهِي إِلَىٰ بَعْضِ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي/ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَـذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُـهُ، أَتَشُكُّونَ فِي الْأَمْـرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا. قَالَ: فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ! مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي

ج ٣٠ / ١/١٩

٧٣٠١ ـ أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، باب: لا يدخل الدجال المدينة (الحديث ١٨٨٢)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الفتن، باب: لا يدخل الدجال المدينة (الحديث ٧١٣٢)، تحفة الأشراف (٤١٣٩).

١٨/ ٧٠ قوله ﷺ: (يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر). هو بخاء معجمة، وميم مفتوحتين. والخمر الشجر الملتف الذي يستر من فيه، وقد فسره في الحديث بأنه جبل بيت المقدس.

قوله ﷺ: (محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة). هو بكسر النون أي: طرقها، وفجاجها، وهو جمع نقب، وهو: الطريق بين جبلين.

قوله ﷺ: (فيقتله ثم يحييه). قال المازري: إن قيل إظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن،

---

(١) في المطبوعة: حدثني.

الْآنَ، قَالَ: فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ».

قَالَ أَبُو إِسْحَـٰقَ: يُقَالُ: إِنَّ هَـٰذَا الرَّجُلَ هُوَ: الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٧٣٠٢ ـ ٢/٠٠٠ ـ **وحدّثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فِي هَـٰذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

٧٣٠٣ ـ ٣/١١٣ ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ، / عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ، مَسَالِحُ الدَّجَّالِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْنَ تَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَىٰ هَـٰذَا الَّذِي خَرَجَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوَ مَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا بِرَبِّنَا خَفَاءٌ، فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَداً دُونَهُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَآهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ!**

ج ٣٠ / ١٩/ب

٧٣٠٢ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٣٠١).

٧٣٠٣ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣٩٨٨).

وكيف ظهرت هذه الخوارق للعادة على يده، فالجواب أنه إنما يدعي الربوبية، وأدلة الحدوث تخل ما ادعاه، وتكذبه. ٧١/١٨

وأما النبي فإنما يدعي النبوّة، وليست مستحيلة في البشر فإذا أتى بدليل لم يعارضه شيء صدق.

وأما قول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا، ثم أحييته أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فقد يستشكل؛ لأن ما أظهره الدجال: لا دلالة فيه لربوبيته لظهور النقص عليه، ودلائل الحدوث، وتشويه الذات، وشهادة كذبه، وكفره المكتوبة بين عينيه، وغير ذلك، ويجاب بنحو ما سبق في أول الباب هو أنهم لعلهم قالوا خوفاً منه، وتقية لا تصديقاً، ويحتمل أنهم قصدوا لا نشك في كذبك، وكفرك، فإن من شك في كذبه، وكفره كفر، وخادعوه بهذه التورية خوفاً منه، ويحتمل أن الذين قالوا لا نشك هم مصدوه من اليهود، وغيرهم ممن قدر الله تعالى شقاوته.

قوله: (قال أبو إسحاق: يقال أن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام). أبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن سفيان راوي الكتاب عن مسلم، وكذا قال معمر في جامعه في أثر هذا الحديث، كما ذكره ابن سفيان، وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام، وهو الصحيح، وقد سبق في بابه من كتاب المناقب، والمشايخ قوم معهم سلاح يرتبون في المراكز كالخفر أسموا بذلك لحملهم السلاح. ٧٢/١٨

ج ٣٠ / ١/٢٠ هَـذَا الدَّجَّالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَيَأْمُرُ/ الدَّجَّالُ بِهِ فَيُشَجُّ[1]، فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُّوهُ، فَيوسَعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْباً قَالَ: فَيَقُولُ: أَوَ مَا تُؤْمِنُ بِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْشَرُ بِالْمِئْشَارِ، مِنْ مَفْرِقِهِ، حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ. قَالَ: ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَّالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ، فَيَسْتَوِي قَائِماً، قَالَ: فَيَقُولُ[2] لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: مَا ازْدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ [3]بِأَحَدٍ بَعْدِي[3] مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَيَأْخُذُهُ الدَّجَّالُ لِيَذْبَحَهُ، ج ٣٠ / ٢٠/ب فَيُجْعَلَ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ/ إِلَى تَرْقُوَتِهِ نُحَاساً، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلاً، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْذِفُ بِهِ، فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّمَا قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَـذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

| ٢٢/٢٢ ـ بـاب: في الدجال وهو أهون على الله عَزَّ وَجَلَّ |

٧٣٠٤ ـ ١/١١٤ ـ حدثنا شِهَـابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْـدِيُّ، حَدَّثَنَـا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْـدٍ الرُّؤَاسِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِـي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِـي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَـا سَأَلَ أَحَـدٌ

٧٣٠٤ ـ تقدم تخريجه في كتاب: الآداب، باب: جواز قوله لغير ابنه، يا بني، واستحبابه للملاطفة (الحديث ٥٥٨٩).

قوله ﷺ: (فيأمر الدجال به فيشبح، فيقول: خذوه وشجوه). فالأول: بشين معجمة، ثم باء موحدة، ثم حاء مهملة أي: مدوه على بطنه. والثاني: شجوه بالجيم المشددة من الشج، وهو: الجرح في الرأس، والوجه الثاني: فيشج كالأول، فيقول: خذوه، وشبحوه بالباء، والحاء. والثالث: فيشج، وشجوه كلاهما بالجيم. وصحح القاضي الوجه الثاني، وهو الذي ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين، والأصح عندنا الأول.

وأما قوله: (فيوسع ظهره). فبإسكان الواو، وفتح السين.

٧٣/١٨ قوله ﷺ: (فيؤشر بالمئشار من مفرقه). هكذا الرواية يؤشر بالهمز، والمئشار بهمزة بعد الميم، وهو الأفصح، ويجوز تخفيف الهمزة فيهما، فيجعل في الأول واواً، وفي الثاني ياء، ويجوز المنشار بالنون، وعلى هذا يقال: نشرت الخشبة، وعلى الأول يقال: أشرتها. ومفرق الرأس بكسر الراء، وسطه. والترقوة: بفتح التاء، وضم القاف، وهي: العظم الذي بين ثغرة النحر، والعاتق.

---

(1) في المطبوعة: فيشبح.

(2) في المطبوعة: ثم يقول.

(3-3) بعدي بأحدٍ.

النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ، قَالَ: «وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ؟ إِنَّهُ/ لَا يَضُرُّكَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالْأَنْهَارَ، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذٰلِكَ». ج ٣٠/ ١/٢١

٧٣٠٥ ـ ٢/١١٥ ـ حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[1] بْنِ أَبِي خَالِدٍ[1]، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ. قَالَ: «وَمَا سُؤَالُكَ؟». قَالَ: | قُلْتُ |: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، وَنَهَرٌ مِنْ مَاءٍ. قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذٰلِكَ».

٧٣٠٦ ـ ٣/٠٠٠ ـ حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ/ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمْ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ: فَقَالَ لِي: «أَيْ بُنَيَّ». ج ٣٠/ ٢١/ب

٧٣٠٥ ـ تقدم تخريجه في كتاب: الآداب، باب: جواز قوله لغير ابنه، يا بني، واستحبابه للملاطفة (الحديث ٥٥٨٩).

٧٣٠٦ ـ تقدم تخريجه في كتاب: الآداب، باب: جواز قوله لغير ابنه: يا بني، واستحبابه للملاطفة (الحديث ٥٥٩٠).

قوله ﷺ: (وما ينصبك). هو: بضم الياء على اللغة المشهورة أي: ما يتعبك من أمره. قال ابن دريد: يقال: أنصبه المرض، وغيره ونصبه، والأولى أفصح قال، وهو تغير الحال من مرض، أو تعب.

قوله: (قلت: يا رسول الله، إنهم يقولون أن معه الطعام، والأنهار. قال: هو أهون على الله من ذلك). قال القاضي معناه: هو أهون على الله من أن يجعل ما خلقه الله تعالى على يده مضلاً للمؤمنين، ومشككاً لقاربهم، بل إنما جعله له ليزداد الذين آمنوا إيماناً، ويثبت الحجة على الكافرين، والمنافقين، ونحوهم، وليس معناه أنه ليس معه شيء من ذلك. ٧٤/١٨

(1-1) زيادة في المخطوطة.

| ٢٣/٢٣ ـ بـاب: في خروج الدّجّال ومكثه في الأرض، ونزول عيسى وقتله إياه، وذهاب أهل الخير والإيمان، وبقاء شرار الناس وعبادتهم الأوثان، والنفخ في الصور، وبعث من في القبور |

٧٣٠٧ ـ ١/١١٦ ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: /سُبْحَانَ اللَّهِ! أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَداً شَيْئاً أَبَداً، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْراً عَظِيماً، يُحَرَّقُ الْبَيْتُ، وَيَكُونُ، وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ ـ لَا أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْراً، أَوْ أَرْبَعِينَ عَاماً ـ. فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحاً بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ /أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبَدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضَهُ**» قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ**

ج ٣٠ / ١/٢٢

ج ٣٠ / ٢٢/ب

٧٣٠٧ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٨٩٥٢).

قوله ﷺ: (فيبعث الله عيسى ابن مريم). أي: ينزله من السماء حاكماً بشرعنا. وقد سبق بيان هذا في كتاب الإيمان قال القاضي رحمه الله تعالى: نزول عيسى عليه السلام، وقتله الدجال حق، وصحيح عند أهل السنة للأحاديث الصحيحة في ذلك، وليس في العقل، ولا في الشرع ما يبطله، فوجب إثباته. وأنكر ذلك بعض المعتزلة، والجهمية، ومن وافقهم، وزعموا أن هذه الأحاديث مردودة بقوله تعالى: ﴿وخاتم النبيين﴾[1]، وبقوله ﷺ: «لا نبي بعدي». وبإجماع المسلمين أنه لا نبي بعد نبينا ﷺ، وأن شريعته مؤبدة إلى يوم القيامة لا تنسخ. وهذا استدلال فاسد؛ لأنه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام أنه ينزل نبياً بشرع ينسخ شرعنا، ولا في هذه الأحاديث ولا في غيرها شيء من هذا، بل صحت هذه الأحاديث هنا، وما سبق في كتاب الإيمان، وغيرها أنه ينزل حكماً مقسطاً بحكم شرعنا، ويحيي من أمور شرعنا ما هجره الناس. ٧٥/١٨

قوله: (في كبد جبل). أي: وسطه، وداخله، وكبد كل شيء وسطه.

قوله ﷺ: (فيبقى شرار الناس في خفة الطير، وأحلام السباع). قال العلماء معناه: يكونون في

(١) سورة: الأحزاب، الآية: ٤٠.

الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذٰلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَىٰ لِيتاً وَرَفَعَ لِيتاً، قَالَ: وَأَوَّلُ/ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ، قَالَ: فَيَصْعَقُ، وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ، ـ أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ ـ مَطَراً كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ، ـ نُعْمَانُ الشَّاكُّ ـ فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمُّوا[1] إِلَىٰ رَبِّكُمْ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ. قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ، تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، قَالَ: فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً، وَذٰلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ».

ج ٣٠ / ١/٢٣

٧٣٠٨ ـ ٢/١١٧ـ | و |حدّثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ /قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَىٰ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْراً عَظِيماً، فَكَانَ حَرِيقَ الْبَيْتِ، ـ قَالَ شُعْبَةُ: هٰذَا أَوْ نَحْوَهُ ـ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «فَلَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ».

ج ٣٠ / ١/٢٣ ب

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ/بِهٰذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ.

ج ٣٠ / ١/٢٤

٧٣٠٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٨٩٥٢).

سرعتهم إلى الشرور، وقضاء الشهوات، والفساد، كطيران الطير، وفي العدوان، وظلم بعضهم بعضاً في أخلاق السباع العادية.

قوله ﷺ: (أصغى ليتاً، ورفع ليتاً)، الليث: بكسر اللام، وآخره مثناة فوق، وهي: صفحة العنق، وهي: جانبه. وأصغى أمال.

قوله ﷺ: (وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله) أي: يطينه، ويصلحه.

قوله: (كأنه الطل، أو الظل). قال العلماء: الأصح: الطل بالمهملة، وهو الموافق للحديث الآخر أنه كمني الرجال. ٧٦/١٨

قوله: (فذلك يوم يكشف عن ساق). قال العلماء: معناه: ومعنى ما في القرآن: ﴿يوم يكشف عن

---

(١) في المطبوعة: هلم.

٧٣٠٩ ـ ٣/١١٨ ـ **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجاً، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحًى، وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا، فَالْأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيباً**».

٧٣١٠ ـ ٤/٠٠٠ ـ **وحدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ. قَالَ: جَلَسَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ/ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنِ الْآيَاتِ: أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجاً الدَّجَّالُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئاً، قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ. ج ٣٠/٢٤/ب

٧٣١١ ـ ٥/٠٠٠ ـ | و | **حدّثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: تَذَاكَرُوا السَّاعَةَ عِنْدَ مَرْوَانَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا، وَلَمْ يَذْكُرْ ضُحًى/. ج ٣٠/١/٢٥

٢٤/٠٠٠ ـ باب: قصة الجساسة

٧٣١٢ ـ ٦/١١٩ ـ **حدّثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ | بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ |، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ،

٧٣٠٩ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الملاحم والفتن، باب: أمارات الساعة (الحديث ٤٣١٠)، وأخرجه **ابن ماجه** في كتاب: الفتن، باب: طلوع الشمس من مغربها (الحديث ٤٠٦٩)، تحفة الأشراف (٨٩٥٩).

٧٣١٠ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٣٠٩).

٧٣١١ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٧٣٠٩).

٧٣١٢ ـ أخرجه **أبو داود** في كتاب: الملاحم والفتن، باب: في خبر الجساسة (الحديث ٤٣٢٦) و (الحديث ٤٣٢٧)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ٦٦ ـ (الحديث ٢٢٥٣). وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج (الحديث ٤٠٧٤)، تحفة الأشراف (١٨٠٢٤).

ساق﴾[1] يوم يكشف عن شدة، وهول عظيم أي: يظهر ذلك. يقال: كشفت الحرب عن ساقتها إذا اشتدت، وأصله أن من جد في أمره كشف عن ساقه مستمراً في الخفة، والنشاط له. ٧٧/١٨

باب: قصة الجساسة

٧٣١٢ ـ ٧٣١٧ ـ هي بفتح الجيم، وتشديد السين المهملة الأولى. قيل: سميت بذلك لتجسسها الأخبار

---

(١) سورة: القلم، الآية: ٤٢.

كِلاَهُمَا، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، ـ وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ـ، حَدَّثَنِي[1] أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، شَعْبُ هَمْدَانَ: أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ، فَقَالَ: حَدِّثِينِي حَدِيثاً سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا تُسْنِدِيهِ إِلَىٰ أَحَدٍ غَيْرِهِ. فَقَالَتْ: لَئِنْ شِئْتَ لَأَفْعَلَنَّ، فَقَالَ لَهَا: أَجَلْ حَدِّثِينِي. فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ/، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ، فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ[2] ﷺ، وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ» فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: أَمْرِي بِيَدِكَ، فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ: «انْتَقِلِي إِلَىٰ أُمِّ شَرِيكٍ»، وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ/، يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ، فَقُلْتُ: سَأَفْعَلُ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلِي، إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ، أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ، فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ. وَلَكِنِ انْتَقِلِي إِلَىٰ ابْنِ عَمِّكِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

ج ٣٠ / ٢٥/ب

ج ٣٠ / ١/٢٦

للدجال. وجاء عن عبد الرحمٰن بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن.

قوله: (عن فاطمة بنت قيس، قالت: نكحت ابن المغيرة، وهو خيار شباب قريش يومئذٍ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ، فلما تأيمت، خطبني عبد الرحمٰن) معنى تأيمت: صرت أيماً، وهي: التي لا زوج لها. قال العلماء: قولها: فأصيب، ليس معناه أنه قتل في الجهاد مع النبي ﷺ. وتأيمت بذلك ٧٨/١٨ إنما تأيمت بطلاقه البائن، كما ذكره مسلم في الطريق الذي بعد هذا، وكذا ذكره في كتاب الطلاق، وكذا ذكره المصنفون في جميع كتبهم. وقد اختلفوا في وقت وفاته، فقيل: توفي مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه عقب طلاقها باليمن، حكاه ابن عبد البر. وقيل: بل عاش إلى خلافة عمر رضي الله عنه، حكاه البخاري في التاريخ. وإنما معنى قولها: فأصيب، أي: بجراحة، أو أصيب في ماله، أو نحو ذلك. هكذا تأوله العلماء. قال القاضي: إنما أرادت بذلك عد فضائله، فابتدأت بكونه خير شباب قريش، ثم ذكرت الباقي، وقد سبق شرح حديث فاطمة هذا في كتاب الطلاق، وبيان ما اشتمل عليه.

قوله: (وأم شريك من الأنصار). هذا قد أنكره بعض العلماء، وقال: إنما هي قرشية من بني عامر بن لؤي، واسمها غربة، وقيل: غربلة. وقال آخرون: هما ثنتان قرشية، وأنصارية. ٧٩/١٨

قوله: (ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم، وهو رجل من بني فهر، فهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه). هكذا هو في جميع النسخ.

وقوله: (ابن أم مكتوم). يكتب بألف، لأنه صفة لعبد الله لا لعمرو، فنسبه إلى أبيه عمرو، وإلى أمه

---

(1) في المطبوعة: حدثنا.

(2) في المطبوعة: رسول الله.

ـ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ، فِهْرِ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ ـ فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ/ ﷺ، فَكُنْتُ فِي | صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ. فَقَالَ: «لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ». ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «إِنِّي، وَاللَّهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ. وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لِأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ، كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَدَّثَنِي: أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً/ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَؤُا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حِينَ[1] مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ

ج ٣٠ / ٢٦/ب

ج ٣٠ / ١/٢٧

أم مكتوم، فجمع نسبه إلى أبويه، كما في عبد اللَّه بن مالك ابن بحينة، وعبد اللَّه بن أبي ابن سلول، ونظائر ذلك، وقد سبق بيان هؤلاء كلهم في كتاب الإيمان في حديث المقداد حين قتل من قال: لا إله إلاَّ اللَّه. قال القاضي: المعروف أنه ليس بابن عمها، ولا من البطن الذي هي منه، بل من بني محارب بن فهر، وهو من بني عامر بن لؤي. هذا كلام القاضي. والصواب أن ما جاءت به الرواية صحيح، والمراد بالبطن هنا: القبيلة لا البطن الذي هو أخص منها، والمراد أنه ابن عمها مجازاً لكونه من قبيلتها، فالرواية صحيحة وللَّه الحمد.

قوله: (الصلاة جامعة). هو: بنصب الصلاة. وجامعة الأول على الإغراء، والثاني على الحال.

قولها: (فلما تأيمت خطبني عبد الرحمٰن) إلى آخره. ظاهره أن الخطبة كانت في نفس العدة، وليس كذلك إنما كانت بعد انقضائها، كما صرح به في الأحاديث السابقة في كتاب الطلاق، فيتأول هذا اللفظ الواقع هنا على ذلك، ويكون قوله: انتقلي إلى أم شريك، وإلى ابن أم مكتوم مقدماً على الخطبة، وعطف جملة على جملة من غير ترتيب. ١٨/ ٨٠

قوله ﷺ: (عن تميم الداري حدثني أنه ركب سفينة). هذا معدود في مناقب تميم، لأن النبي ﷺ روي عنه هذه القصة، وفيه رواية الفاضل عن المفضول، ورواية المتبوع عن تابعه، وفيه قبول خبر الواحد.

قوله ﷺ: (ثم أرفؤا إلى جزيرة). هو بالهمز أي: التجؤا إليها.

قوله: (فجلسوا في أقرب السفينة). هو: بضم الراء، وهي: سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنيبة يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم. الجمع: قوارب، والواحد قارب بكسر الراء وفتحها. وجاء هنا أقرب، وهو صحيح لكنه خلاف القياس. وقيل: المراد بأقرب السفينة أخرياتها، وما قرب منها للنزول.

قوله: (دابة أهلب). كثير الشعر الأهلب غليظ الشعر كثيره.

(١) في المطبوعة: حتى.

الشَّعَرِ، لاَ يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ. فَقَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ[1]: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ! انْطَلِقُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً، حَتَّىٰ دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً، وَأَشَدُّهُ وِثَاقاً، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ / رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، بِالْحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْراً، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جَزِيرَتِكَ هَـٰذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لاَ يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقُلْنَا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتِ: اعْمِدُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً/ وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً. فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لاَ تُثْمِرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ، قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا/ قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ ﷺ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذٰلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلاَ أَدَعَ قَرْيَةً إِلاَّ هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ،

ج ٣٠ / ٢٧/ب

ج ٣٠ / ١/٢٨

ج ٣٠ / ٢٨/ب

قوله: (فإنه إلى خبركم بالأشواق). أي: شديد الأشواق إليه.

وقوله: (فرقنا). أي: خفنا.

قوله: (صادفنا البحر حين اغتلم). أي: هاج، وجاوز حده المعتاد. وقال الكسائي: الاغتلام: أن يتجاوز الإنسان ما حد له من الخير، والمباح. ٨١/١٨

قوله: (عين زغر). بزاي معجمة مضمومة، ثم غين معجمة مفتوحة، ثم راء، وهي: بلدة معروفة في

---

(1) في المطبوعة: فقالت.

ج ٣٠ / ١/٢٩ كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ/ واحِدَةً أَوْ وَاحِداً مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا». قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ: «هَـٰذِهِ طَيْبَةُ، هَـٰذِهِ طَيْبَةُ، هَـٰذِهِ طَيْبَةُ» يَعْنِي الْمَدِينَةَ، «أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذٰلِكَ؟». فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ. «فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ/» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ، قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ج ٣٠ / ٢٩/ب

٧٣١٣ ـ ٧/١٢٠ ـ **حدّثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ، أَبُو عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، أَبُو الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَأَتْحَفَتْنَا بِرُطَبٍ يُقَالُ لَهُ: رُطَبُ ابْنِ طَابٍ، وَأَسْقَتْنَا سَوِيقَ سُلْتٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثاً أَيْنَ تَعْتَدُّ؟ قَالَتْ: طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثاً، فَأَذِنَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَّ فِي أَهْلِي، قَالَتْ: فَنُودِيَ فِي النَّاسِ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ فِيمَنِ انْطَلَقَ مِنَ النَّاسِ، قَالَتْ: فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ/ الْمُقَدَّمِ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُوَ يَلِي الْمُؤَخَّرَ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّ بَنِي عَمٍّ لِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَكِبُوا فِي الْبَحْرِ»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَتْ: فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَهْوَىٰ بِمِخْصَرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: «هَـٰذِهِ طَيْبَةُ». يَعْنِي: الْمَدِينَةَ. ج ٣٠ / ١/٣٠

٧٣١٤ ـ ٨/١٢١ ـ | و | **حدّثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ غَيْلَانَ بْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ

٧٣١٣ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٣١٢).

٧٣١٤ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٧٣١٢).

٨٢/١٨ الجانب القبلي من الشام. وأما طيبة، فهي: المدينة. ويقال لها أيضاً: طابة، وسبق في كتاب الحج اشتقاقها مع باقي أسمائها.

قوله: (بيده السيف صلتا). بفتح الصاد، وضمها أي: مسلولاً.

قوله ﷺ: (من قبل المشرق ما هو). قال القاضي: لفظة ما هو زائدة صلة الكلام ليست بنافيه. والمراد: إثبات أنه في جهات المشرق.

قوله: (فأتحفتنا برطب يقال له: رطب ابن طاب، وسقتنا سويق سلت). أي: ضيفتنا بنوع من

فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، قَالَتْ: قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ، فَسَقَطَ إِلَىٰ جَزِيرَةٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا يَلْتَمِسُ الْمَاءَ فَلَقِيَ إِنْسَاناً يَجُرُّ شَعَرَهُ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ. وَقَالَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، قَدْ وَطِئْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا، غَيْرَ طَيْبَةَ. فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُمْ قَالَ: «هَـٰذِهِ طَيْبَةُ، وَذَاكَ الدَّجَّالُ». ج ٣٠/٣٠/ب

٧٣١٥ ـ ٩/١٢٢ ـ **حدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَـٰقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، ـ يَعْنِي: الْحِزَامِيَّ ـ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ/ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ! حَدَّثَنِي تَمِيمٌ الدَّارِيُّ: أَنَّ أُنَاساً مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِي الْبَحْرِ، فِي سَفِينَةٍ لَهُمْ، فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ، فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ، فَخَرَجُوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ**». وَسَاقَ الْحَدِيثَ. ج ٣٠/٣١/١

٧٣١٦ ـ ١٠/١٢٣ ـ **وحدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ | السَّعْدِيُّ |، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو، ـ يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ ـ عَنْ إِسْحَـٰقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ. إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ/ صَافِّينَ تَحْرُسُهَا، فَيَنْزِلُ بِالسَّبْخَةِ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ**». ج ٣٠/٣١/ب

٧٣١٧ ـ ١١/٠٠٠ ـ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَـٰقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجُرُفِ فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ» | وَ | قَالَ: «فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ».

٧٣١٥ ـ تقدم تخريجه (الحديث ٧٣١٢).

٧٣١٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، باب: لا يدخل الدجال المدينة (الحديث ١٨٨١)، تحفة الأشراف (١٧٥).

٧٣١٧ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٦٨).

الرطب، وقد سبق بيانه، وسبق أن تمر المدينة مائة وعشرون نوعاً. وسلت بضم الشين وإسكان اللام، وبتاء مثناة فوق، وهو: حب يشبه الحنطة، ويشبه الشعير. ٨٣/١٨

قوله: (تاهت به سفينته) أي: سلكت عن الطريق.

قوله: (فيضرب رواقه) أي: ينزل هنالك، ويضع ثقله. ٨٤/١٨

٢٥/٢٤ ـ باب: في بقية من أحاديث الدَّجَّال

٧٣١٨ ـ ١/١٢٤ ـ **حدّثنا** مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَتْبَعُ / الدَّجَّالَ، مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ، سَبْعُونَ أَلْفاً، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ**». ج ٣٠/١/٣٢

٧٣١٩ ـ ٢/١٢٥ ـ **حدّثني** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ**». قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «**هُمْ قَلِيلٌ**».

٧٣٢٠ ـ ٣/٠٠٠ ـ **وحدّثنا** ه| مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٧٣٢١ ـ ٤/١٢٦ ـ **حدّثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ الْحَضْرَمِيُّ/، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ـ يَعْنِي: ابْنَ الْمُخْتَارِ ـ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَهْطٍ، مِنْهُمْ أَبُو الدَّهْمَاءِ وَأَبُو قَتَادَةَ، قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، فَنَأْتِي[1] عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، فَقَالَ ذَاتَ ج ٣٠/٣٢/ب

٧٣١٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٨٠).

٧٣١٩ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: المناقب، باب: مناقب في فضل العرب (الحديث ٣٩٣٠)، تحفة الأشراف (١٨٣٣٠).

٧٣٢٠ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٣٢٠).

٧٣٢١ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١١٧٣٢).

باب: في بقية من أحاديث الدجال

٨٥/١٨ ٧٣١٨ ـ ٧٣٢٥ ـ قوله ﷺ: (يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً). هكذا هو في جميع النسخ ببلادنا سبعون بسين، ثم باء موحدة، وكذا نقله القاضي عن رواية الأكثرين. قال: وفي رواية ابن ماهان تسعون ألفاً بالتاء المثناة قبل السين، والصحيح المشهور الأول. وأصبهان: بفتح الهمزة، وكسرها، بالباء، والفاء.

---

(١) في المطبوعة: نأتي.

يَوْمٍ: إِنَّكُمْ لَتُجَاوِزُونِي إِلَىٰ رِجَالٍ، مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ | مِنِّي |، وَلَا أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِ مِنِّي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ».

٧٣٢٢ ـ ٥/١٢٧ ـ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ/، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ [1]: كُنَّا نَمُرُّ عَلَىٰ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، إِلَىٰ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُخْتَارٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ[2]»/. ج ٣٠ / ١/٣٣ ج ٣٠ / ٣٣/ب

٧٣٢٣ ـ ٦/١٢٨ ـ **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ |، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ـ يَعْنُونَ: ابْنَ جَعْفَرٍ ـ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوِ الدُّخَانَ، أَوِ الدَّجَّالَ، أَوِ الدَّابَّةَ، أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ، أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ».

٧٣٢٤ ـ ٧/١٢٩ ـ **حدثنا** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

٧٣٢٢ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١١٧٣٢).
٧٣٢٣ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٣٩٩٦).
٧٣٢٤ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٧٠٣).

قوله ﷺ: (ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال). المراد: أكبر فتنة، وأعظم شوكة. ٨٦/١٨

قوله ﷺ: (بادروا بالأعمال ستاً، طلوع الشمس من مغربها أو الدجال، أو الدخان، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامة). وفي الرواية الثانية: (الدجال، والدخان)، ـ إلى قوله: (وخويصة أحدكم). فذكر الستة في الرواية الأولى معطوفة بأو التي هي للتقسيم، وفي الثانية بالواو. قال هشام: خاصة أحدكم الموت، وخويصة تصغير خاصة. وقال قتادة أمر العامة القيامة كذا ذكره عنهما عبد بن حميد.

قوله: (أمية ابن بسطام العيشي). هو بالشين المعجمة. قال القاضي: قال بعضهم: صوابه العاشي بالألف منسوب إلى بني عاش ابن تيم اللَّه بن عكابة، ولكن الذي ذكره عبد الغني، وابن ماكولا، وسائر

---

(1) في المطبوعة: قالوا.
(2) جاء في المخطوطة بعد هذا الحديث، حديث يحيى بن يحيى عن حماد بن زيد برقم (٧٣٢٦)، وتكرر مرة ثانية تحت باب. فضل العبادة في الهرج، فتركت الأمر كما هو في المطبوعة ووُضِعت القاطعة عند نهاية الحديث (٧٣٢٦) ولكن وضعتها عند نهاية هذا الحديث (٧٣٢٢).

قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**بَادِرُوا بِالْعَمَلِ**[1] **سِتًّا: الدَّجَّالَ، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ/، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ**». ج ٣٠ / ١/٣٤

٧٣٢٥ ـ ٨/٠٠٠ ـ **وحدّثناه** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٢٥/٢٦ ـ بـاب: فضل العبادة في الهرج

٧٣٢٦ ـ ١/١٣٠ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، [2]رَدَّهُ إِلَى[2] مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. ح وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ، كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ**».

٧٣٢٧ ـ ٢/٠٠٠ ـ **وحدّثنيه** أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٧٣٢٥ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٢٧٠٣).

٧٣٢٦ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء في الهرج والعبادة فيه (الحديث ٢٢٠١)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: الوقوف عن الشبهات (الحديث ٣٩٨٥)، تحفة الأشراف (١١٤٧٦).

٧٣٢٧ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٣٢٦).

الحفاظ، وهو الموجود في مسلم، وسائر كتب الحديث العيشي، ولعله على مذهب من يقول من العرب في عائشة: عيشة. قال علي بن حمزة: هي لغة صحيحة جاءت في الكلام الفصيح. قلت: وقد حكى هذه اللغة أيضاً ثعلب عن ابن الأعرابي، وقد سبق أن بسطام بكسر الباء، وفتحها، وأنه يجوز فيه الصرف، وتركه.

قوله: (عن زياد بن رياح). هو بكسر الراء، وبالمثناة هكذا قال عبد الغني المصري، والجمهور، ٨٧/١٨ وحكى البخاري، وغيره فتح المثناة، والموحدة مع فتح الراء.

باب: فضل العبادة في الهرج

٧٣٢٦ ـ ٧٣٢٧ ـ قوله ﷺ: (العبادة في الهرج كهجرة إليّ). المراد بالهرج هنا: الفتنة، واختلاط أمور ٨٨/١٨ الناس. وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها، ويشتغلون عنها، ولا يتفرغ لها إلا أفراد.

---

(1) في المطبوعة: بالأعمال.

(2-2) في المطبوعة: عن.

٢٦/٢٧ ـ باب: قرب الساعة

٧٣٢٨ ـ ١/١٣١ ـ **وحدّثناه**[1] زُهَيْرُ/ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ـ يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ ـ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ**». ج ٣٠/٣٤/ب

٧٣٢٩ ـ ٢/١٣٢ ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: سَمِعْتُ[2] رَسُولَ اللَّهِ[2] ﷺ يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ[3] الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَهُوَ يَقُولُ/: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا**». ج ٣٠/٣٥/١

٧٣٣٠ ـ ٣/١٣٣ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**».

قَالَ شُعْبَةُ: وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ: كَفَضْلِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَهُ عَنْ أَنَسٍ، أَوْ قَالَهُ قَتَادَةُ.

٧٣٢٨ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٩٥٠٣).

٧٣٢٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٤٧٢٩) و (٤٧٨٩).

٧٣٣٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الرقاق، باب: قول النبي ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين» (الحديث ٦٥٠٤)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء في قول النبي ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين» يعني السبابة والوسطى (الحديث ٢٢١٤)، تحفة الأشراف (١٢٥٣).

باب: قرب الساعة

٧٣٢٨ ـ ٧٣٣٩ ـ قوله ﷺ: (بعثت أنا، والساعة هكذا). وفي رواية: (كهاتين). وضم السبابة، والوسطى. وفي رواية: (قرن بينهما). قال قتادة: كفضل إحداهما على الأخرى. روي بنصب الساعة، ورفعها. وأما معناه، فقيل: المراد بينهما شيء يسير، كما بين الإصبعين في الطول. وقيل: هو إشارة إلى قرب المجاوزة. ٨٩/١٨

---

(1) في المطبوعة: حدثنا.

(2-2) في المطبوعة: النبي.

(3) في المطبوعة: بإصبعه.

٧٣٣١ ـ ٤/١٣٤ ـ وحدّثناه[1] يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، ـ يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ ـ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ وَأَبَا التَّيَّاحِ يُحَدِّثَانِ: أَنَّهُمَا سَمِعَا أَنَساً يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ/ قَالَ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا**». وَقَرَنَ شُعْبَةُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، الْمُسَبِّحَةِ وَالْوُسْطَىٰ، يَحْكِيهِ. ج ٣٠/٣٥/ب

٧٣٣٢ ـ ٥/٠٠٠ ـ وحدّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِهَـٰذَا.

٧٣٣٣ ـ ٦/٠٠٠ ـ وحدّثناه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَمْزَةَ ـ يَعْنِي: الضَّبِّيَّ ـ، وَأَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ.

٧٣٣٤ ـ ٧/١٣٥ ـ وحدّثنا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْبَدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بُعِثْتُ/ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**»، قَالَ: وَضَمَّ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَىٰ. ج ٣٠/٣٦/١

٧٣٣٥ ـ ٨/١٣٦ ـ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتِ[2] الْأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَنَظَرَ إِلَىٰ أَحْدَثِ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ فَقَالَ: «**إِنْ يَعِشْ هَـٰذَا، لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ، قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ**».

٧٣٣١ ـ تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٣٣٠).

٧٣٣٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الرقاق، باب: قول النبي ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين» (الحديث ٦٥٠٤)، تحفة الأشراف (١٦٩٨).

٧٣٣٣ ـ حديث حمزة، انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٥٥٦)، وحديث أبي التياح، تقدم تخريجه بمثل الحديث الذي قبله (الحديث ٧٣٣٢).

٧٣٣٤ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٦٠١).

٧٣٣٥ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٦٨٣٥).

قوله: (سألوه عن الساعة متى هي فنظر إلى أحدث إنسان منهم، فقال: أن يعيش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم). وفي رواية: (إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة).

---

(1) في المطبوعة: وحدثنا.

(2) في المطبوعة: كان.

٧٣٣٦ ـ ١٣٧/٩ ـ **وحدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ وَعِنْدَهُ غُلاَمٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فَقَالَ/ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ يَعِشْ هَذَا الْغُلاَمُ، فَعَسَى أَنْ لاَ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»**. ج ٣٠/٣٦/ب

٧٣٣٧ ـ ١٣٨/١٠ ـ **وحدّثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: ـ يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ ـ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ هِلاَلٍ الْعَنَزِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُنَيْهَةً، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى غُلاَمٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أَزْدِشَنُوءَةَ. فَقَالَ: **«إِنْ عُمِّرَ هَذَا، لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»**.

قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: ذَاكَ الْغُلاَمُ مِنْ أَتْرَابِي يَوْمَئِذٍ.

٧٣٣٨ ـ ١٣٩/١١ ـ **حدّثنا** هَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ/ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ غُلاَمٌ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنْ يُؤَخَّرْ هَذَا، فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»**. ج ٣٠/٣٧/١

٧٣٣٩ ـ ١٤٠/١٢ ـ **حدّثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ | النَّبِيَّ ﷺ | قَالَ: **«تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَحْلُبُ اللِّقْحَةَ، فَمَا يَصِلُ الإِنَاءُ إِلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ، وَالرَّجُلاَنِ يَتَبَايَعَانِ الثَّوْبَ، فَمَا يَتَبَايَعَانِهِ حَتَّى تَقُومَ، وَالرَّجُلُ يَلِطُ فِي حَوْضِهِ، فَمَا يَصْدُرُ حَتَّى تَقُومَ»**.

٧٣٣٦ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (٣٧٣).

٧٣٣٧ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٦٠٠).

٧٣٣٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب: الأدب، باب: ما جاء في قول الرجل: ويلك (الحديث ٦١٦٧) تحفة الأشراف (١٤٠٤).

٧٣٣٩ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٣٧٠٧).

وفي رواية: (أن عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة). وفي رواية: (أن يؤخر هذا). قال القاضي: هذه الروايات كلها محمولة على معنى الأول، والمراد بساعتكم موتهم، ومعناه: يموت ذلك القرن، أو أولئك المخاطبون قلت: ويحتمل أنه علم أن ذلك الغلام لا يبلغ الهرم، ولا يعمر، ولا يؤخر. ٩٠/١٨

قوله: (والرجل يلط في حوضه). هكذا هو في معظم النسخ بفتح الياء، وكسر اللام وتخفيف الطاء.

٢٧/٢٨ ـ باب: ما بين النفختين

٧٣٤٠ ـ ١/١٤١ ـ حدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ
ج ٣٠ أَبِي صَالِحٍ /، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قَالُوا: يَا
٣٧/ب أَبَا هُرَيْرَةَ! أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْراً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ».

قَالَ: «وَلَيْسَ مِنَ الإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلاَّ يَبْلَى، إِلاَّ عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٧٣٤١ ـ ٢/١٤٢ ـ وحدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ـ يَعْنِي: الْحِزَامِيَّ ـ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلاَّ
ج ٣٠ عَجْبَ الذَّنَبِ، مِنْهُ/ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ».
١/٣٨

٧٣٤٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب: التفسير، باب: ﴿يوم ينفخ في الصور﴾ (الحديث ٤٩٣٥)، تحفة الأشراف (١٢٥٠٨).

٧٣٤١ ـ أخرجه أبو داود في كتاب: السنة، باب: ذكر البعث والصور (الحديث ٤٧٤٣)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: أرواح المؤمنين وغيرهم (الحديث ٢٠٧٦)، تحفة الأشراف (١٣٨٨٤).

وفي بعضها يليط: بزيادة ياء. وفي بعضها يلوط، ومعنى الجميع واحد، وهو: أنه يطينه، ويصلحه.

باب: ما بين النفختين

٧٣٤٠ ـ ٧٣٤٢ ـ قوله ﷺ: (ما بين النفختين أربعون. قالوا: يا أبا هريرة أربعين يوماً. قال: أبيت إلى
٩١/١٨ آخره). معناه: أبيت أن أجزم أن المراد أربعون يوماً، أو سنة، أو شهر، بل الذي أجزم به أنها أربعون مجملة. وقد جاءت مفسرة من رواية غيره في غير مسلم أربعون سنة.

قوله: (عجب الذنب). هو بفتح العين، وإسكان الجيم أي: العظم اللطيف في أسفل الصلب، وهو: رأس العصعص. ويقال له: عجم بالميم، وهو: أول ما يخلق من الآدمي، وهو: الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

قوله ﷺ: (كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجم الذنب). هذا مخصوص، فيخص منه الأنبياء صلوات
٩٢/١٨ الله وسلامه عليهم، فإن الله حرم على الأرض أجسادهم، كما صرح به في الحديث.

٧٣٤٢ ـ ٣/١٤٣ ـ وحدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْماً لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَداً، فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». قَالُوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «**عَجْبُ الذَّنَبِ**».

٧٣٤٢ ـ انفرد به مسلم، تحفة الأشراف (١٤٧٨٩).

obeikandl.com